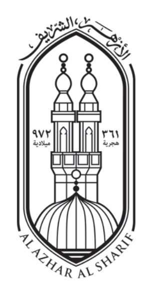


الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

الصرف المُيسَّر

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلاماً على سيد الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

فهذا كتاب الصرف الميسر ـ المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي في المعاهد الأزهرية ـ في ثوبه الجديد. جاء مشتملاً على الموضوعات المختارة من تصريف الأسماء، روعي فيه سهولة العبارة، وتقريب القاعدة، مدعومة بشواهد، متنوعة من القرآن الكريم، والشعر العربي الفصيح، وأمثلة واقعية في جمل تامة مفيدة، مذيلة بقول ابن مالك، محققين بذلك الحفاظ على منهج أزهرنا الشريف في الاعتماد على تراثنا الخالد، بتدريب الطالب على قراءته والنظر فيه، وكيفية الاستفادة منه، مع عدم إغفال المعاصرة في تقديم هذا التراث بأسلوب مناسب متمثل في سهولة العبارة،والبعد عن الخلافات اللفظية المتكلفة،كما قدمنا لدروس الكتاب بالأهداف التربوية العامة، وصدّرنا كل درس بالأهداف التربوية الخاصة به، وراعينا تناسب التدريبات مع محتوى الدرس، وكشفها عن تحقيق الأهداف.

ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

وصلِّ اللهم وسلِّمْ على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إعداد/ لجنة تطوير مناهج اللغة العربية بالمعاهد الأزهرية

❊ ❊ ❊

الأهداف العامة لمقرر الصرف للصف الثاني الثانوي الأزهري

١ـ تحديد علامات التأنيث.
٢ـ التمييز بين الصفات التي لا تلحقها علامات التأنيث.
٣ـ التمييز بين أوزان ألف التأنيث المقصورة والممدودة.
٤ـ التمييز بين الاسم الصحيح، والمقصور، والمنقوص، والممدود.
٥ـ التمييز بين تثنية الصحيح، والمقصور، والمنقوص، والممدود.
٦ـ التمييز بين جمع الاسم الصحيح، والمنقوص، والمقصور، والممدود.
٧ـ التمييز بين الجمع السالم للمؤنث، وللمذكر.
٨ـ توضيح كيفية التصغير للثلاثي وغير الثلاثي.
٩ـ التمييز بين ما يعامل معاملة الثلاثي والرباعي عند التصغير.
١٠ـ توضيح كيفية تصغير الرباعي، والخماسي، وتصغير الترخيم.
١١ـ توضيح أحكام ثاني وثالث المصغر، وما حذف أحد أصوله عند التصغير.
١٢ـ توضيح كيفية تصغير الكلمات غير المتمكنة من الإعراب.
١٣ـ التمييز بين المنسوب والمنسوب إليه.
١٤ـ التمييز بين النسب للمقصور، والمنقوص، والممدود.
١٥ـ التمييز بين النسب إلى الثلاثي المكسور العين، والمختوم بياء مشددة، وما في وسطه ياء مشددة.
١٦ـ التمييز بين النسب إلى ما حذف أحد أصوله والثنائي وضعًا.
١٧ـ التمييز بين النسب إلى ما كان على وزن فعيلة، أو فُعَيلة صحيح اللام، أو معتلها.
١٨ـ التمييز بين النسب إلى المثنى والأعلام المركبة والجمع السالم مذكرًا أو مؤنثًا.
١٩ـ التأكيد على أهمية علم الصرف من خلال دراسة هذا المقرر.

التأنيث

علامة التأنيث

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يبرر لقوله: إن الأصل في الاسم أن يكون مذكرًا.

٢ـ يحدد علامات الاسم المؤنث (علامات التأنيث).

٣ـ يستدل على تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة من الأسماء المؤنثة.

٤ـ يميز بين الاسم المؤنث بعلامة تأنيث والمؤنث من دون علامة تأنيث.

٥ـ يكتب أسماء مؤنثة لم تلحقها علامة التأنيث.

٦ـ يستخرج أسماء مؤنثة لحقتها علامة التأنيث في فقرة.

٧ـ يستخرج أسماء مؤنثة لم تلحقها علامة التأنيث في الأمثلة.

٨ـ يهتم بدراسة علامات التأنيث.

الأمثلة:

(١) قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[(١)].

(٢) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[(٢)].

(٣) قال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾[(٣)].

(٤) (اتجهت الدولة إلى الصحراء؛ لتعميرها).

(١) سورة (آل عمران). من الآية: (١٤٤).

(٢) سورة (الفجر). الآيتان: (٢٧، ٢٨).

(٣) سورة (النجم). من الآية: (٢٥).

(٥) قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

(٦) ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۖ﴾[١].

(٧) (الفيل ضخم وله عُيَيْنَة)

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة اتضح لنا ما يلي:

- في المثال الأول نجد كلمة (محمد) اسمًا دل على مذكر، وليس فيه علامة تدل على هذا التذكير؛ لأن التذكير هو الأصل، لذا لم يحتج إلى علامة لتدل عليه[٢].
- وفي المثال الثاني نجد كلمة (المطمئنة) قد اشتملت على تاء متحركة في آخرها، فدلت على أنها وصف لمؤنث، وهذه التاء تسمى تاء التأنيث.
- وفي المثال الثالث نجد كلمة (الأولى) قد ختمت بألف التأنيث المقصورة؛ للفرق بينها وبين مذكرها (أول)، فكانت هذه الألف علامة للتأنيث.
- وفي المثال الرابع نجد كلمة (الصحراء) مؤنثة بألف التأنيث الممدودة، ويؤكد ذلك عود الضمير عليها مؤنثـًا فى كلمة «لتعميرها».
- وفي المثال الخامس نجد كلمة (عين) قد دلت على مؤنث، بدليل تأنيث الفعل الذي أُسندت إليه، ولذا يقال: إن علامة التأنيث مقدرة.
- وفي المثال السادس نجد كلمة (النار) دلت على مؤنث بدليل عود الضمير عليها مؤنثًا في كلمة (وعدها) فعلامة التأنيث فيها مقدرة غير ظاهرة.

---

(١) سورة (الحج). من الآية: (٧٢).

(٢) قيل: إنما كان التأنيث فرع التذكير؛ لأن الأصل في جميع الأشياء التذكير، بدليل أنه يطلق على كل مذكر أو مؤنث لفظ (شيء) وهذا اللفظ مذكر، ومما يؤكد أن الأصل فى جميع الأشياء التذكير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[سورة (النساء): الآية: (١)]، حيث قرر القرآن أن آدم ـ المذكر ـ هو الأصل وأن حواء ـ المؤنث ـ فرع عنه.

• وفي المثال السابع نجد كلمة (عُيَيْنة) تصغير كلمة (عين) والتصغير كما نعلم يرد الأشياء إلى أصولها؛ لذا ظهرت التاء في (عيينة) فدل على أن (عين) مؤنثة وعلامة تأنيثها مقدرة أيضًا.

القاعدة:

(١) الأصل في الاسم أن يكون مذكرًا؛ لأن مدلوله أسبق وجودًا من مدلول المؤنث، فالتأنيث فرع التذكير، ولكون التذكير هو الأصل لم يحتج الاسم المذكر إلى علامة تدل على تذكيره، ولكون المؤنث فرعا افتقر المؤنث إلى علامة تدل على تأنيثه.

(٢) الاسم المؤنث: ما فيه علامة تدل على التأنيث، وتكون هذه العلامة:

(أ) ظاهرة وتشمل: التاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة، والتاء أكثر استعمالًا من الألف، وأظهر دلالة على التأنيث؛ لأنها لا تلتبس بغيرها بخلاف الألف.

(ب) مقدرة وهي التاء فقط، ويستدل على تأنيث الاسم الذي تقدر فيه التاء بأحد الأدلة التالية:

أ ـ عود الضمير عليه مؤنثًا، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[١].

ب ـ الإشارة إليه بما يشار به للمؤنث، نحو قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٢].

ج ـ وصفه بالمؤنث، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾[٣].

د ـ ثبوت التاء في تصغيره، مثل: (عُيَيْنَة) و(أُذَيْنَة) تصغير (عين) و(أذن) وإلى جميع ما تقدم يشير ابن مالك بقوله:

عَلامَـةُ التَّأنيـثِ تـاءٌ أو ألفْ *** وفي أَسَام قَدَّروا التَّا كالكَتِفْ

ويُعـــرفُ التقديرُ بالضميرِ *** وَنَحـوهِ كالـرَّدِ في التَّصْغِـير

***

(١) سورة (محمد). من الآية: (٤).
(٢) سورة (يس). من الآية: (٦٣).
(٣) سورة (الحاقة). من الآية: (١٢).

أحكام الصفات من حيث إلحاق تاء التأنيث بها وعدمه

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد الغرض من إلحاق تاء التأنيث باللفظ.

٢ـ يحدد الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

٣ـ يحدد الصفات التي تدخلها تاء التأنيث جوازًا.

٤ـ يستخرج صفات تدخلها تاء التأنيث جوازًا في الأمثلة.

٥ـ يكتب أمثلة لبعض الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث.

٦ـ يبين سبب دخول التاء في الأسماء الجامدة سماعًا لا قياسًا.

٧ـ يهتم بدراسة الصفات التي لا تلحقها تاء التأنيث.

٨ـ يحدد الصفات التي لا تدخلها تاء التأنيث في اللسان العربى.

٩ـ يمثل لأشهر أوزان الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث، ويغلب فيها ترك التاء.

١٠ـ يحدد سبب وجود علامة للتأنيث في اللغة العربية، وعدم وجود علامة للتذكير.

الأمثلة:

١ـ قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾[١].

٢ـ قال تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا﴾[٢].

(١) سورة (الفرقان). من الآية: (٧٠).

(٢) سورة (يس). من الآية: (٣٣).

٣ـ قال تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[١].

٤ـ يَحْرُمُ أكلُ النطيحةِ، ويَحل أكلُ الذبيحة.

٥ـ قال تعالى: ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾[٢].

٦ـ (وهبنى الله أبًا كريمًا وأمًّا كريمة، عظيمة، شريفة، رحيمة، ظريفة).

٧ـ قال تعالى: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[٣].

٨ـ (رأيت الطبيب يسعف طالبة جريحًا، بجوار امرأة قتيل، صريع).

٩ـ رأيت قتيلاً وقتيلة.

١٠ـ عندى سيارة ركوبة و ركوب، وناقة حلوبة وحلوب.

١١ـ (كن عند الشدائد مِغْشَمًا، وكونى عند اللزوم مِغْشَمًا)[٤].

١٢ـ هذه فتاة مهزار، وتلك فتاة منطيق[٥].

١٣ـ قال الشاعر:

قال لى صَاحِبى لِيعْلمَ ما بِي *** أَتحبُّ القتولَ أختَ الرَّبابِ

١٤ـ رزقنى الله بأخت صبور، شكور.

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة اتضح لنا ما يلي:

- في المثال الأول نجد كلمة (صالحًا) وقعت صفة لكلمة (عملًا) وهو مذكر، ولذلك لم تلحق الصفة تاء التأنيث، ويفهم من ذلك أن الصفات لا تلحقها التاء إلا إذا كانت لمؤنث.

---

(١) سورة (الأحزاب). من الآية: (٥٠).

(٢) سورة (المائدة). من الآية: (٣).

(٣) سورة (يس). من الآية: (٧٨).

(٤) المِغْشَم: الجرئ الذي لا يثنيه شيء عن إرادته لشجاعته.

(٥) المنطيق: البليغ والبليغة.

- وفي المثال الثاني نجد كلمة (الميتة) وقعت صفة لكلمة (الأرض) وهى مؤنثة، لذلك لحقت الصفة تاء التأنيث.
- وفي المثال الثالث نجد كلمة (مؤمنة) صفة لمؤنث ولحقتها تاء التأنيث.
- وفى المثالين الرابع والخامس نجد كلمتي (النطيحة) و(الذبيحة) على وزن (فعيل) بمعنى (مفعول) واستعملت كل منهما اسمًا فوجب إلحاق التاء بهما.
- وفي المثال السادس نجد كلمة (كريمًا) صفة على وزن (فعيل) وهى بمعنى (فاعل)، وهذه الصفة لموصوف مذكر، وهو (أبًا)، وأيضًا نجد كلمة (كريمة) صفة على وزن (فعيلة) وهى بمعنى (فاعل) وهذه الصفة لموصوف مؤنث، وهو (أُمًّا) والملاحظ أن تاء التأنيث في هذا الوزن جاءت فارقة بين المذكر والمؤنث، وهذا كثير، ومثلها: عظيمة، شريفة، رحيمة، ظريفة صفات لمؤنث.
- وفي المثال السابع نجد كلمة (رميم) صفة على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) ولم تلحقها تاء التأنيث، وهذا قليل، والغالب أن تلحقه التاء دفعًا للإلباس، فيقال فى غير القرآن: (وهى رميمة).
- وفي المثال الثامن نجد الكلمات (جريحًا)، (قتيل)، (صريع) صفات لمؤنث، وهى على وزن (فعيل) بمعنى (مفعول) ولم تستعمل استعمال الأسماء، وتبعت موصوفها المؤنث، فيقل إلحاق تاء التأنيث بها، ولذلك خلت من التاء.
- وفى المثال التاسع جاء (فعيل) بمعنى (مفعول) لكنه لم يتبع موصوفه، بأن استعمل استعمال الأسماء، ولذلك وجب إلحاق التاء بالمؤنث خوف اللبس، نحو: رأيت قتيلًا وقتيلة.

- وفي المثال العاشر نجد كلمة (ركوبة) صفة لمؤنث على وزن (فعولة) بمعنى (مفعول)، وقد جاءت الصفة ـ أيضًا ـ خالية من تاء التأنيث، فيقال: (ركوب)، ومثلها: ناقة حلوب وحلوبة، فيجوز إلحاق التاء بتلك الصفة كما يجوز عدم إلحاقها بها على السواء.
- وفي المثال الحادى عشر نجد كلمة (مِغْشَم) على وزن (مِفْعَل) لمذكر تارة ولمؤنث تارة أخرى، وفي الحالتين وردت خالية من تاء التأنيث؛ لأن التاء لا تلحق هذا الوزن وجوبـًا، ولأنه وزن يستوى فيه المذكر والمؤنث.
- وفي المثال الثاني عشر نجد كلمتي (مهزار)، و(منطيق) صفتان لمؤنث على وزن (مِفْعَال) و(مِفْعِيل) وقد وردتا خاليتين من تاء التأنيث؛ لأن التاء لا تلحق هذين الوزنين وجوبًا؛ ولأنهما وزنان يستوي فيهما المذكر والمؤنث.
- وفى المثالين الثالث عشر والرابع عشر نجد الكلمات: (القتول) و(صبور) و(شكور) صفات على وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل) وجاءت خالية من تاء التأنيث؛ لأنها لا تلحق هذا الوزن وجوبـًا؛ ولأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث أيضـًا.

القاعدة:

الغرض من إلحاق تاء التأنيث باللفظ تمييز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يقع ذلك في الصفات، نحو: فاهم وفاهمة، وحسن وحسنة؛ لأن الأسماء الجامدة يغلب فيها تمييز المؤنث عن المذكر بوضع أسماء مخصوصة لكل منهما، نحو: جمل وناقة، وعَيْر وأتان، ويقل التمييز فيها بالتاء، نحو: فتى وفتاة، وامرئ وامرأة، وطفل وطفلة. وإنما يطرد التمييز في الصفات إذا كانت مشتركة بين المذكر والمؤنث بخلاف المختصة بالمؤنث وحده، نحو: حائض وطالق؛ لعدم الحاجة إلى التاء فيها.

القاعدة: تختلف أحكام الصفات من حيث إلحاق تاءِ التأنيث وعدم إلحاقها بها، نوجزها لك في الجدول التالي:

١	صفات يجب إلحاق تاء التأنيث بها وهي: التي تكون على وزن (فعيل) بمعنى (مفعول) واستعملت اسمـًا مثل: النطيحة والذبيحة.
٢	صفات يكثر إلحاق التاء بها وهي: الصفات التابعة لمؤنث وتكون على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) مثل: هذه امرأة كريمة، عظيمة، شريفة، ظريفة، رحيمة.
٣	صفات يقل إلحاق تاء التأنيث بها وهذا إذا كانت على وزن (فعيل) بمعنى (مفعول) واستعملت صفة لمؤنث مثل: هذه امرأة جريح، صريع، قتيل، بغيض.
٤	صفات يجوز فيها إلحاق التاء بها وعدم إلحاقها دون ترجيح، وهي التي تكون على وزن (فعول) بمعنى (مفعول) مثل: رزقك الله بناقة حلوب، ركوب، أو حلوبة وركوبة.
٥	صفات يمتنع إلحاق تاء التأنيث بها وهي: الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، وتأتي على وزن من الأوزان التالية: (مِفْعَل ـ مِفْعَال ـ مِفْعيل ـ فعول بمعنى فاعل) مثل: هذه امرأة مغشم، مهزار، معطير، صبور، شكور.

وإلى ما تقدم يشير ابن مالك بقوله:

ولا تـــلي فَارقـــةً فَعُـــولَا *** أَصْلًا ولا المِفْعَالَ والمِفْعِيلَا

كـــذَاك مِفْعَـــلٌ ومـــا تلِيـــه *** تا الفَرَقِ منْ ذِى فَشُــذوذٌ فيه

ومَـــنْ فَعِيـــلٍ كقتيـــلٍ إنْ تَبِـــعْ *** مَوْصُوفَه غالبًا [١] التَّا تَمْتَنِعْ

***

(١) أشار بقوله (غالبًا) إلى أنه قد تلحقه تاء التأنيث حملًا على (فعيل) بمعنى (فاعل) كقول العرب: صفة ذميمة وخصلة حميدة، كما حمل الذي بمعنى (فاعل) عليه في التجرد، نحو: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ سورة (الأعراف). الآية: (٥٦)

أوزان ألف التأنيث المقصورة

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بألف التأنيث المقصورة.

٢ـ يكتب خمسة أوزان لألف التأنيث المقصورة.

٣ـ يحدد نوع ألف التأنيث في فقرة، ويزنها، مع الضبط بالشكل.

٤ـ يكتب أمثلة لأوزان ألف التأنيث المقصورة.

للاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة أوزان، بعضها مشهور معروف الأمثلة، وبعضها الآخر يحتاج إلى مصادر اللغة لتعين على تعرف تأنيثه فضلًا عن دلالة أمثلته، والمشهور منها ما يلي:

١ـ (فُعَلَى) مثل: أُرَبى: للداهية، وشُعَبَى: لموضع ورد في قول جرير:

أعبـدًا حـلّ في شُـعَبَى غريبا ※ ألؤمًـا لا أبـا لـك واغترابـا

٢ـ (فُعْلَى) مثل: أُنْثَى، وحُبْلَى، وبُشْرَى، وكُبْرَى، وصُغْرَى، ورُجْعَى قال تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾[1]، ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾[2].

٣ـ (فَعْلَى) مثل: جَرْحَى، ومَرْضَى، ونَجْوَى، وعَطْشَى.

٤ـ (فَعَلَى) مثل: بَرَدَى ـ نهر بدمشق، حَيَدَى ـ للحمار السريع في مشيته، قال أحمد شوقي:

سـلام من صبا بَرَدَى أرقُّ ※ ودمع لا يكفكف يا دمشقُ

(١) سورة (يونس). من الآية: (٦٤).

(٢) سورة (العلق). من الآية: (٨).

٥ـ (فُعَالَى) مثل: حُبَارَى، وسُمَانَى ـ اسمان لطائرين، وسُكَارى قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾[1].

٦ـ (فُعَّلَى) مثل: سُمَّهَى ـ اسم للباطل والكذب.

٧ـ (فِعَلَّى) مثل: سِبَطْرَى ـ اسم لمشية فيها تبختر.

٨ـ (فِعْلَى) مثل: دِفْلَى ـ نوع من الشجر، وذِكْرَى ـ وهو مصدرٌ، و(ظِرْبَى) اسم جمع مفرده (ظَرِبان) وهو دويبة كالهرة رائحتها كريهة، و(حِجْلَى) جمع (حَجَلة) وهي اسم طائر، ولا ثالث لهما في الجموع.

٩ـ (فِعِّيلَى) مثل: حِثِّيْثَى ـ مصدر (حَثَّ)، وهِجِّيرَى ـ للعادة.

١٠ـ (فُعُلَّى) مثل: حُذُرَّى ـ من الحذر، وبُذُرَّى ـ من التبذير، وكُفُرَّى ـ وهو اسم لوعاء الطلع.

١١ـ (فُعَّيْلَى) مثل: لُغَّيْزَى ـ اسم للغز، وخُلَّيْطَى ـ اسم للاختلاط.

١٢ـ (فُعَّالَى) مثل: خُبَّازَى وشُقَّارَى ـ لنبتين، وخُضَّارَى ـ لطائر.

وفي أوزان ألف التأنيث المقصورة يقول ابن مالك:

وألـف التأنيـث ذاتُ قَصْـرِ ❊❊ وَذَاتُ مَـدٍّ نحـو أنثـى الغـر

والاشـتهار في مَبَـاني الأولى ❊❊ يُبْديــه وَزن أُرَبَى والطّولى

وَمَرطَــى وَوَزْن فَعْلى جَمْعَا ❊❊ أوْ مصدرًا أو صفة كَشَـبْعى

وكحُبَارىَ سُـمَّهَى سِبَطْرى ❊❊ ذِكْرى وَحِثِّيثَـى مع الكُفُرَّى

كذاك خُلَّيْطَى مَع الشُّـقَّارَى ❊❊ واعْـزُ لغـير هـذِه اسـتندارًا

❊ ❊ ❊

(١) سورة (الحج). من الآية:(٢).

أوزان ألف التأنيث الممدودة

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بألف التأنيث الممدودة.

٢ـ يحدد الأوزان المشهورة لألف التأنيث الممدودة.

٣ـ يكتب أمثلة لأوزان ألف التأنيث الممدودة.

٤ـ يستخرج ألف التأنيث الممدودة من الكلام.

٥ـ يحدد نوع ألف التأنيث في كلماتِ نصٍّ يُقرأ، مع وزن الكلمات التي وردت فيها الألف.

العلامة الثالثة للتأنيث في الأسماء الألف الممدودة، وهى كسابقتها في شهرة بعض أوزانها وغرابة بعضها الآخر، ومن أوزانها المشهورة:

١ـ (فَعْلاء) اسمـًا كصحراء، أو صفة مذكرها على «أفعل» كحمراء أو صفة مذكرها على غير «أفعل» نحو: امرأة حسناء.

٢ـ (أَفْعِلاء) مثل: أَرْبُعاء، ويجوز فيه ضم العين وفتحها، وكذلك: أَشْقِياء، وأَتْقِياء.

٣ـ (فَعْلَلاء) مثل: عَقْرَبَاء ـ أنثى العقارب.

٤ـ (فُعْلُلاء) مثل: قُرْفُصَاء.

٥ـ (فَاعُولَاء) مثل: عاشوراء، وتاسوعاء.

٦ـ (فَاعِلَاء) مثل: قَاصِعَاء، ونَافِقَاء لبابى جحر اليربوع.

٧ـ (فِعْلِيَاء) مثل: كِبْرِيَاء ـ وهى العظمة.

٨ ـ (مَفْعُولَاء) مثل: مَشْيُوخَاء ـ جمع شيخ.

٩ـ (فِعَالاَء) مثل: قِصَاصَاء ـ اسمًا للقصاص.

١٠ـ (فُنْعُلاء) مثل: خُنْفُسَاء.

١١ـ (فَعِيلاَء) مثل: قَرِيثاء ـ نوع من التمر.

١٢ـ (فُعَلَاء) مثل: خُيَلَاء ـ للتكبر، وسُيَرَاء ـ بضم الفاء وفتحها وكسرها ـ وهو ثوب من الخز مخطط.

وفي أوزان ألف التأنيث الممدودة يقول ابن مالك:

لمَدِّهَــا فَعْــلَاء أَفْعِلاءُ ** مُثَلَّــثُ العــينِ وفَعْلَلاَءُ

ثُــمَّ فِعَالَا فُعْلُــلا فَاعُولا ** وَفَاَعِــلَاءُ فِعْلِيــا مَفْعُولَا[1]

ومُطلقُ العَــينْ فِعَالا وكَذا ** مُطلَق فــاءٍ فَعَــلَاءُ أُخِذا

***

(١) الأوزان المذكورة فى هذا البيت معطوفة على «فعلاء» فى البيت السابق بعاطف مقدر فى أكثرها، وقد قصر ابن مالك أكثر هذه الأوزان على الضرورة؛ ارتكازًا على فهم القاريء من قوله: «لمدها» فى البيت السابق، فأصل هذه الأوزان: فِعَالاء وفُعْلُلَاء، وفاعولاء، وفِعْلياء، ومفعولاء، وهكذا.

أسئلة وتمرينات باب التأنيث

س١ : ما السبب في وجود علامة للتأنيث في اللغة العربية، وليس هناك علامة للتذكير؟

س٢ : التأنيث يكون ظاهرًا في اللفظ أو مقدرًا، بين كيف يستدل على تأنيث الاسم إذا لم يكن تأنيثه ظاهرًا؟ مثل لما تقول.

س٣: ما الصفات التي تدخلها التاء عند التأنيث؟ وما الصفات التي لا تقبل التاء؟ أفصح عن إجابتك بالأمثلة.

س٤ : مَثِّلْ لأشهر أوزان الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث وغلب فيها ترك التاء.

س٥: ما حكم وزن (فَعِيل)؟ وما حكم وزن (فَعُول) من حيث التذكير والتأنيث؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

س٦ : اذكر ثلاثة أوزان لألف التأنيث المقصورة، وثلاثة أخرى لألف التأنيث الممدودة، مع التمثيل.

س٧: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾، ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ﴾، ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

بَيِّنْ حكم دخول التاء فيما تحته خط في الآيات السابقة. مع ذكر السبب.

س٨: اشرح مع التمثيل قول ابن مالك:

علامـةُ التأنيـث تـاءٌ أو ألفْ ** وفي أَسَام قدروا التا كالكتفْ

ويعـــرفُ التقديرُ بالضمير ** ونحـوه كالـردِّ في التَّصْغـير

س٩: اذكر نوع ألف التأنيث فيما يأتى، ثم زِنِ الكلمة التي وردت فيها الألف،مع الضبط بالشكل.

(سِيَراء ـ سِبَطْرى ـ زَرْقَاء ـ بُهْمَى ـ ذِكْرَى ـ جُمَادَى ـ خُيَلَاء ـ أَرْبِعاء)

إجابة نموذجية للسؤال التاسع

الكلمة	وزنها	نوع الألف فيها
سيراء	فِعَلاء	ممدودة
سِبَطْرى	فِعَلَّى	مقصورة
زَرْقَاء	فَعْلَاء	ممدودة
بُهْمَى	فُعْلَى	مقصورة
ذِكْرَى	فِعْلَى	مقصورة
جُمَادَى	فُعَالَى	مقصورة
خُيَلَاء	فُعَلَاء	ممدودة
أَرْبِعَاء	أَفْعِلَاء ـ بفتح العين وكسرها وضمها	ممدودة

❊ ❊ ❊

تقسيم الاسم إلى صحيح، ومقصور، ومنقوص، وممدود وتثنية كلٍّ، وجمعه

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا للاسم الصحيح.

٢ـ يكتب تعريفًا للاسم المقصور.

٣ـ يكتب تعريفًا للاسم المنقوص.

٤ـ يكتب تعريفًا للاسم الممدود.

٥ـ يميز بين كلمتي القياسي والسماعي.

٦ـ يميز بين المقصور القياسي والمقصور السماعي.

٧ـ يميز بين الممدود القياسي والممدود السماعي.

٨ـ يكتب أمثلة للمنقوص والمقصور والممدود والصحيح.

٩ـ يكتب أمثلة للمقصور القياسي والممدود القياسي.

١٠ـ يستخرج الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة والصحيحة من الكلام.

١١ـ يستخرج مقصورًا قياسيًّا وممدودًا قياسيًّا من الكلام.

١٢ـ يهتم بدراسة أقسام الاسم.

الأمثلة:

(أ)

١ـ قال تعالى: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾[١].

٢ـ قال تعالى: ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌۗ ﴾[٢].

٣ـ قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾[٣].

٤ـ قال تعالى: ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾[٤].

(ب)

١ـ أسفت على فراق الأحبة أسفًا، وجَوِى القلب لفراقهم جَوًى[٥].

٢ـ التاجر لا يعرض في متجره قِرْبَة واحدة بل قِرَبًا كثيرة.

٣ـ من أباح لنفسه مِرْيَة[٦] واحدة تعوَّد أن يقبل كثيرًا من المِرَى.

٤ـ ليس فى المتجر دُمْيَة واحدة بل دُمًى كثيرة.

٥ـ أفعلُ الخير قُرْبَة لله، وأولى بالمؤمنين المداومة على هذه القُرَب.

(ج)

١ـ استخرج المهندس الذهب من الأرض استخراجًا عظيمًا، واستقصى درجة نقائه استقصاء الخبير الحاذق.

٢ـ أكرم عميدُ المعهد المتفوقين إكرامًا عظيمًا، وأعطى كل واحد جائزة إعطاء الحريص على تفوق أبنائه.

---

(١) سورة (ق). من الآية:(١٠).
(٢) سورة (الصف). من الآية:(١٣).
(٣) سورة (القمر). من الآية:(٦).
(٤) سورة (الإسراء). من الآية:(٢٠).
(٥) الجوى: الحرقة وشدة الوجد من حزن أو عشق.
(٦) المرية: من المراء وهو الجدال.

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة في المجموعة (أ) لاحظنا الآتي:

- في المثال الأول نجد كلمة (النخل) اسمًا معربًا آخره حرف صحيح، وهذا النوع يسمى الاسم الصحيح.
- وفي المثال الثاني نجد كلمة (أخرى) اسمًا معربًا آخره ألف لازمة لا تتغير بتغير الإعراب، وهذا النوع يسمى الاسم المقصور.
- وفي المثال الثالث نجد كلمة (الداعي) اسمًا معربًا آخره ياء لازمة قبلها كسرة، وهذا النوع يسمى بالاسم المنقوص.
- وفي المثال الرابع نجد كلمة (عطاء) اسمًا معربًا آخره همزة قبلها ألف زائدة، وهذا النوع يسمى بالاسم الممدود.

وفي أمثلة المجموعة (ب) نلاحظ الآتي:

- في المثال الأول نجد أنَّ كلمة (جَوِيَ) فعل معتل الآخر، وهذا الفعل التزم فتح ما قبل الآخر في مصدره (جَوًى)، وكل من الفعل ومصدره له نظير من الصحيح، وهو (أَسِفَ ـ أَسَفًا) وهذا النظير في المصدر ملتزم فتح ما قبل آخره، لذلك فإن المصدر (جَوًى) مقصور قياسي.
- في المثالين: الثاني والثالث نجد أنَّ كلمة (مِرْيَة) مفرد على وزن (فِعْلَة) وجمعها (مِرًى) على وزن (فِعَل) وهذا الجمع آخره ألف مفتوح ما قبلها، وله نظير من الصحيح، وهو (قِرْبَة) وجمعها (قِرَب) وهذا النظير ملتزم فتح ما قبل آخره في الجمع؛ لذا فإن كلمة (مِرًى) مقصور قياسي.
- وفي المثالين: الرابع والخامس نجد أنَّ كلمة (دُمْيَة) مفرد على وزن (فُعْلَة) وجمعها (دُمًى) على وزن (فُعَل) وهذا الجمع آخره ألف مفتوح ما قبلها،

وله نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره، وهو (قُرْبَة) وجمعها (قُرَب) لذا فإن الجمع (دُمًى) مقصور قياسي.

وفي مثالي المجموعة (ج) نلحظ الآتي:

- في المثال الأول نجد كلمة (استقصى) فعلًا سداسيًّا مبدوءًا بهمزة وصل، وهو معتل الآخر، ومصدره (استقصاء) وقد التزم فيه زيادة ألف قبل آخره، وكل من الفعل ومصدره له نظير من الصحيح هو (استخرج ـ استخراجًا) وهذا النظير التزم فيه زيادة ألف قبل آخره؛ لذا فإن المصدر (استقصاء) يكون ممدودًا قياسيًّا.

- وفي المثال الثاني نجد كلمة (أعطى) فعلًا رباعيًّا على وزن (أَفْعَل)، وهو معتل الآخر، ومصدره (إعطاء) وقد التزم فيه زيادة ألف قبل آخره، وكل من الفعل ومصدره له نظير من الصحيح هو (أكرم ـ إكرامًا) لذا فإن المصدر (إعطاء) يكون ممدودًا قياسيًا.

القاعدة:

(١) إذا تأملنا بعض الأسماء المعربة وجدنا منها أمثال: محمد وسعد وفهد والمال والنخل والصوم، مما آخره حرف صحيح، وأمثال: الهدى والمصطفى والمستشفى، مما آخره ألف لازمة، وأمثال: القاضي والداعي والساعي، مما آخره ياء سبقها كسرة، وأمثال: الضياء والسماء والصحراء والعلياء، مما آخره همزة مسبوقة بألف زائدة.

وهذه الأسماء ـ بحسب آخرها ـ تنقسم إلى أربعة أقسام:

(أ) الصحيح: وهو كل اسم معرب، انتهى بحرف صحيح غير الهمزة المسبوقة بألف زائدة، مثل: فَرَح ـ سرور ـ عِلْم ـ مصر ـ وَطَن.

(ب) المقصور: وهو كل اسم معرب، انتهى بألف لازمة، قبلها فتحة، مثل: ندى ـ شذى ـ دنيا ـ مرتضى ـ مستشفى.

(ج) المنقوص: وهو كل اسم معرب، انتهى بياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: القاضي - المنادي - الراعي - الجواري.

(د) الممدود: وهو كل اسم معرب، انتهى بهمزة مسبوقة بألف زائدة، مثل: شقراء - عفراء (أي بيضاء) - حسناء - صحراء - وفاء.

(٢) ينقسم كل من المقصور والممدود إلى قياسى وسماعى، بمعنى أن القياسي يعتمد على قواعد محددة يلتمس القياس تحتها، ويعتمد السماعي على الوعي بما ورد عن العرب، وغالبًا ما يكون الفيصل فيه الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

فالمقصور القياسي: هو كل اسم معتل اللام، له نظير من الصحيح، يجب فتح ما قبل آخره.

والمقصور السماعي: هو كل اسم معتل اللام، وليس له نظير من الصحيح، مثل: الفتى (واحد الفتيان) والسنا (الضوء) والثرى (التراب).

والممدود القياسي: هو كل اسم آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، وله نظير من الصحيح الآخر ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره.

والممدود السماعي: هو كل اسم آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، وليس له نظير من الصحيح الآخر، مثل: الثراء: لكثرة المال، والفتاء: لحداثة السن، والسناء: للشرف، والحذاء: للنعل.

(٣) أجمع النحاة على جواز قصر الممدود في لغة الشعر مستشهدين بقول الراجز: (لابد من صنعا وإن طال السفر) أى: صنعاء.

أما العكس وهو مد المقصور فمنعه البصريون، وأجازه الكوفيون مستدلين بقول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني *** فلا فقر يدوم ولا غناءُ

أي: ولا غنى.

وإلى القواعد السابقة في المقصور والممدود أشار ابن مالك بقوله:

إذا اسم استوجب من قبل الطرف *** فتحا وكان ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَف

فلنظيره المعل الآخر *** ثبوتُ قصرٍ بقياسٍ ظاهرِ

كَفِعَلٍ وفُعَلٍ في جمع ما *** كفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ نحْوُ الدُّمَى

وما استحق قبل آخرٍ ألف *** فالمدُّ في نظيره حتمًا عُرِف

كمصدر الفعل الذي قد بدئا *** بهمزِ وصلٍ كارعوى وكارتأى

والعادم النظير ذا قصر وذا *** مدٍّ بنقل كالحجا وكَالحِذَا

وقصرُ ذي المدِّ اضطرارًا مُجْمَعُ *** عليه والعكس بخُلْفٍ يَقَعْ

***

تثنية الأسماء وجمعها

أولاً: تثنية الاسم الصحيح والمنقوص

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد أقسام الاسم من حيث العدد.

٢ـ يميز بين الاسم المفرد والاسم المثنى.

٣ـ يحدد شروط تثنية الاسم.

٤ـ يحدد كيفية تثنية الاسم الصحيح.

٥ـ يحدد كيفية تثنية الاسم المنقوص.

٦ـ يكتب أمثلة لاسم منقوص مثنى.

٧ـ يستخرج الأسماء المنقوصة في فقرة ويثنيها.

٨ ـ يبين حكم الاسم المنقوص إذا كانت ياؤه موجودة عند التثنية.

الأمثلة:

١ـ قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾[١]. ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾[٢]. ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[٣]. ﴿فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾[٤].

(١) سورة (المائدة). من الآية:(٢٣).
(٢) سورة (الكهف). من الآية: (٨٢).
(٣) سورة (النساء). من الآية: (٨٨).
(٤) سورة (الأنعام). من الآية: (٨١).

٢ـ حضر القاضيان إلى المحكمة، وحكما بين الخصمين المدَّعِيَيْنِ اللذين حضرا بصحبة المحامِيين عنهما.

٣ـ جاء في الحديث: (قاضٍ في الجنة وقاضيان في النار)[1]، وقال الشاعر:

فقلت ادعي وأدعو إن أندى *** لصوت أن ينادي داعيان

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة نجد في رقم (١) الكلمات: (رجلان) و(غلامين) و(يتيمين) و (فئتين) و (الفريقين) تدل على مثنى، ومفرداتها: (رجل وغلام ويتيم وفئة والفريق) وهى أسماء صحيحة الآخر؛ لذلك لا يتغير فيها شيء عند التثنية، بل يزاد عليها الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

وفي رقم (٢) نجد الكلمات: (القاضيان) و (المدعيين) و (المحاميين) تدل على مثنى، ومفرداتها: (القاضي ـ المدعي ـ المحامي) وهى أسماء منقوصة؛ لأن آخرها ياء لازمة مكسور ما قبلها، لذلك لا يتغير فيها شيء عند التثنية، بل يزاد عليها الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

وفي رقم (٣) نجد كلمة (قاضيان) وكلمة (داعيان) كل واحدة منهما تدل على مثنى، والمفرد منهما: (قاضٍ) و (داعٍ) وقد ردت الياء إليهما عند التثنية، لزوال موجب الحذف، وهو التقاؤها ساكنة مع التنوين.

---

(١) الحديث فى جامع المسانيد والسنن لابن كثير بلفظ: «القضاة ثلاثة: قاض فى الجنة، وقاضيان فى النار،...» إلى آخر الحديث. [انظر جامع المسانيد ١/ ٥٠٠].

القاعدة:

ينقسم الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع إلى مفرد، ومثنى، وجمع.

فالمفرد: ما دل على واحد أو واحدة، مثل: رجل ـ باب ـ امرأة ـ نافذة.

والمثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده، مثل: (رجلان ـ صائمان في حالة الرفع ـ رجلين ـ صائمين في حالتي النصب والجر).

ولتثنية الأسماء شروط لابد من تحققها، وهي التي نظمها بعضهم في قوله:

شرط المثنى أن يكون معربا ** ومفـردًا منكـرًا، مـا رُكِّبـا

موافقًا في اللفـظ والمعنى، له ** مماثـل، لم يُغْـنِ عنـه غـيره

أما ما يحدث في الاسم عند تثنيته فيختلف باختلاف نوعه:

١ـ فإن كان الاسم صحيحًا فلا يغير فيه شيء، بل تزاد على آخره علامة التثنية، وهى الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

٢ـ وإن كان الاسم منقوصًا وياؤه موجودة لا يتغير فيه شيء، مثل: القاضي والداعي، فيقال فيهما: القاضيان والداعيان، أو القاضيين والداعيين، وإن كانت ياؤه محذوفة ردت عند التثنية، مثل: قاضٍ وداعٍ، فيقال فيهما: قاضيان وداعيان، أو قاضيين وداعيين.

* * *

ثانيًا: تثنية المقصور

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد كيفية تثنية المقصور إذا كانت ألفه رابعة فصاعدًا.

٢ـ يحدد كيفية تثنية المقصور إذا كانت ألفه ثالثة.

٣ـ يستخرج مقصورًا مثنى من فقرة (تكون ألفه رابعة فصاعدا).

٤ـ يستخرج مقصورًا مثنى من فقرة (تكون ألفه ثالثة).

٥ـ يعرض كيفية تثنية المقصور الثلاثي إذا كانت ألفه أصلية.

٦ـ يثني أسماء مقصورة، ويضعها في جمل مفيدة.

الأمثلة:

(١) قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾[١].

(٢) قال تعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ﴾[٢].

(٣) قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِۖ﴾[٣].

(٤) قال الشاعر:

فـلا يُرْمَى بِيَ الرَّجوانِ[٤] إني ** أَقَـلُّ القـومِ مَـنْ يُغْنِي مكاني

(١) سورة (يوسف). من الآية: (٣٦).
(٢) سورة (النساء). من الآية: (١١).
(٣) سورة (التوبة). من الآية: (٥٢).
(٤) الرَّجوان: تثنية «الرجا»، والرجا: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها، فإذا قالوا: فلان رمى به الرَّجَوان، فمعناه أنه استهين به، فكأنه رمى به هنالك، يريدون أنه طرح في المهالك. [انظر اللسان «رجو»].

الشرح:

إذا أمعنا النظر في الأمثلة السابقة نلاحظ الآتي:

- في المثال الأول نجد كلمة (فتيان) تدل على اثنين، ومفردها (فتى) وهو اسم مقصور ألفه ثالثة منقلبة عن أصل هو الياء، لذا رجعت إلى أصلها عند التثنية، وقلبت ياء.
- وفي المثال الثاني نجد كلمة (الأنثيين) تدل على اثنتين، ومفردها (أنثى) وهى اسم مقصور ألفه رابعة، فعند التثنية تقلب ياء.
- وفي المثال الثالث نجد كلمة (الحسنيين) تدل على اثنتين، ومفردها (حسنى) وهى اسم مقصور ألفه رابعة، فعند التثنية تقلب ياء.
- وفي المثال الرابع نجد كلمة (الرجوان) تدل على اثنين، ومفردها (رجا) وهو اسم مقصور ألفه ثالثة منقلبة عن أصل هو الواو، لذا رجعت إلى أصلها عند التثنية، وقلبت واوًا.

القاعدة:

عند تثنية الاسم المقصور إما أَنْ تكون ألفه ثالثة أو رابعة فصاعدًا.

- فإذا كانت رابعة فصاعدًا قلبت ياء بغض النظر عن نوعها، مثل: حبلى ـ ملهى ـ مصطفى ـ مستشفى، فيقال في تثنيتها: حبليان ـ ملهيان ـ مصطفيان ـ مستشفيان.
- وإن كانت ثالثة ينظر إلى نوع الألف.

١ـ إن كانت منقلبة عن أصل ردت إلى أصلها، مثل: رضا ـ عصا ـ قفا، فيقال فيها: رضوان ـ عصوان ـ قفوان؛ لأن الأصل الواو.

وإن كان أصلها الياء ردت إليها، مثل: هدى ـ رحى ـ فتى، فيقال فيها: هديان ـ رحيان ـ فتيان.

٢ـ إن كانت الألف أصلية، وهى لا تكون إلَّا في حرف مسمى به مثل: بلى ـ إلى ـ ألا ـ على ـ أو في اسم مبنى مثل: إذا ـ متى، وهذا النوع ينظر فيه إلى الإمالة من عدمها، فإن أميلت إلى الياء قلبت ياء وإلاَّ قلبت واواً، فالذي يمال إلى الياء: متى ـ وبلى وعلى وإلى، فيقال فيها: متيان وبليان وعليان وإليان.

وأما: إذا وألا، فيقال فيهما: إذوان وألوان، لعدم الإمالة.

٣ـ إن كانت الألف مجهولة الأصل وهى تكون في الأسماء المعربة بإعراب مقدر وأصبحت أعلامًا، مثل: الردا: بمعنى اللهو، والخسا: بمعنى الفرد، والزكا: بمعنى الزوج من أى شيء، فهذه يجوز فيها ما جاز في الأصلية، فإن أميلت يقال فيها: الرديان والخسيان والزكيان، وإن لم تمل يقال فيها: الردوان والخسوان والزكوان.

وإلى تثنية الاسم المقصور أشار ابن مالك بقوله:

آخر مقصور تُثَنِّى اجعله يا ❊ إن كان عن ثلاثة مُرْتَقِيَا

كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ❊ والجامدُ الذي أميل كمتى

في غير ذا تقلب واوًا الألف ❊ وأَوْلِهَا ما كان قبلُ قد أُلِفْ

❊ ❊ ❊

ثالثًا: تثنية الممدود

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالاسم الممدود.

٢ـ يبين حكم تثنية الاسم الممدود إذا كانت الهمزة أصلًا.

٣ـ يبين حكم تثنية الاسم الممدود إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث.

٤ـ يبين حكم تثنية الاسم الممدود إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل.

٥ـ يبين حكم تثنية الاسم الممدود إذا كانت الهمزة للإلحاق.

٦ـ يستخرج الأسماء الممدودة من فقرة.

٧ـ يثني أسماء ممدودة في الأمثلة، ويضبطها بالشكل.

٨ـ يكتب أمثلة الأسماء ممدودة مثناة في جمل مفيدة.

٩ـ يستشعر أهمية دراسة تثنية الممدود.

الأمثلة:

١ـ يجلس بجوار المنبر رجلان قَرَّاءَانِ[١] وُضَّاءَانِ[٢].

٢ـ للأسد عينان حَمْرَاوَانِ.

٣ـ بنيت لولدى بِنَاوَيْنَ وَاسِعَيْنِ، وكسوتهما كِسَاءَيْنِ جَدِيدَيْنِ.

---

(١) قَرَّاء: صيغة مبالغة من قرأ، وهي هنا صفة بمعنى كثير القراءة محب لها يحسنها.

(٢) وُضَّاء: وضيء الوجه.

٤ـ ظهر في جسم البعير قُوَباءَانِ أو قُوَباوَانِ[١].

الشرح:

إذا أمعنا النظر في الأمثلة السابقة نلاحظ ما يأتي:

- في المثال الأول نجد كلمتي: (قَرَّاءَانِ وَوُضَّاءَانِ) تدلان على اثنين، ومفردهما: قَرَّاء وَوُضَّاء، وهما اسمان ممدودان، والهمزة فيهما أصلية، لذا ظلت كما هي عند التثنية.
- وفي المثال الثاني نجد كلمة (حَمْرَاوَانِ) تدل على اثنتين، ومفردها: (حَمْرَاء) وهى اسم ممدود، وقد زيدت فيها الهمزة للتأنيث؛ لذا وجب قلبها واوًا عند التثنية.
- وفي المثال الثالث نجد كلمتي: (بِنَاوَيْنِ وَكِسَاءَيْنِ) تدلان على اثنين، ومفردهما: (بِنَاء وَكِسَاء) وهما اسمان ممدودان، والهمزة في (بِنَاء) منقلبة عن أصل هو الياء، وفي (كِسَاء) منقلبة عن أصل هو الواو، وكل همزة منقلبة عن أصل يجوز فيها أن تبقى كما هي، أو تقلب واوًا.
- وفي المثال الرابع نجد كلمة (قُوبَاءَانِ أو قُوبَاوَانِ) تدل على اثنين، ومفردها: (قُوبَاء) وهو اسم ممدود، والهمزة فيه للإلحاق بوزن (قُرْنَاس)[٢] لذا جاز فيها أن تبقى كما هي، أوتقلب واوًا.

القاعدة:

الاسم الممدود هو: كل اسم وقعت آخره همزة قبلها ألف زائدة، وعند التثنية يختلف حكمه باختلاف نوع همزته.

١ـ فإن كانت الهمزة أصلًا بقيت عند التثنية، مثل: قَرَّاء وَوُضَّاء وإنشاء، يقال فيها: قراءان ووضاءان وإنشاءان.

---

(١) القوباء: مرض بالجلد.

(٢) القرناس: قطعة بارزة من الجبل متقدمة، تشبه الأنف في التقدم والبروز.

٢ـ وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوًا، مثل: صحراء وحمراء، يقال فيهما: صحراوان وحمراوان.

٣ـ وإن كانت منقلبة عن أصل جاز فيها الأمران البقاء أو القلب واوًا، مثل: رداء وكساء، يقال فيهما: رداءان وكساءان أو رداوان وكساوان، والأرجح البقاء.

٤ـ وإن كانت للإلحاق جاز فيها الأمران: البقاء، والقلب واوًا، مثل: عِلْبَاء وقُوبَاء يقال فيهما: عِلْبَاءان وقُوبَاءَانِ أو عِلْبَاوَانِ وقُوبَاوَانِ، والقلب أرجح.

وإلى تثنية الاسم الممدود أشار ابن مالك بقوله:

وما كصحراءَ بِواوٍ ثُنِّيا *** ونحوُ علباءٍ كساءٍ وحَيَا

بواوٍ او همزٍ وغيرَما ذكر *** صَحّحْ وما شذَّ على نَقْلٍ قُصِرْ

ملحوظة:

ما جاء من تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر من قواعد يقتصر فيه على السماع، مثل: (زبعرى ـ قهقرى ـ خوزلى)[1] بحذف الألف، فقيل في تثنيتها: (زبعران ـ قهقران ـ خوزلان) والقياس فيها قلب الألف ياء عند التثنية.

ومثل: (حمراء) قيل في تثنيتها: حمراءان وحمرايان بالبقاء أو القلب ياء، والقياس: حمراوان.

***

(١) الزبعرى: الشخص السيئ الخلق، القهقرى: الرجوع إلى الخلف، الخوزلى: مشية فيها تثاقل.

رابعًا: جمع الاسم الصحيح والمنقوص

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد علامة جمع الاسم جمعًا سالمًا لمذكر.

٢ـ يحدد علامة جمع الاسم جمعًا سالمًا لمؤنث.

٣ـ يميز بين الاسم الصحيح والمنقوص عند الجمع.

٤ـ يكتب أمثلة لاسم صحيح جمع.

٥ـ يكتب أمثلة لاسم منقوص جمع.

٦ـ يجمع الكلمات جمعًا سالمًا في الأمثلة مع الضبط بالشكل.

٧ـ يجمع الأسماء المنقوصة في فقرة مع ضبطها بالشكل.

٨ـ يهتم بدراسة جمع الاسم الصحيح والمنقوص.

الأمثلة:

١ـ قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾[1].
﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾[2]، ﴿فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾[3].

٢ـ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾[4]. ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾[5]. ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾[6].

(١) سورة (المؤمنون). الآيتان: (١، ٢).
(٢) سورة (المرسلات). من الآية (٢٣).
(٣) سورة (الصافات). من الآية: (٩٨).
(٤) سورة (المؤمنون). من الآية: (٨).
(٥) سورة (الشعراء). من الآية: (١٢٠).
(٦) سورة (المدثر). من الآية: (٤٣).

٣ـ قال تعالى: ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۝٣ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾[1].

٤ـ قال تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾[2]. ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾[3].

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة اتضح لنا ما يلي:

- في الأمثلة رقم (١) نجد الكلمات: (المؤمنون وخاشعون والقادرون والأسفلين) تدل على أكثر من اثنين ومفردها: (مؤمن وخاشع وقادر والأسفل) وهذا المفرد مذكر صحيح الآخر، وقد ظل عند الجمع كما هو؛ لذا سمي جمعًا سالمًا.

- وفي الأمثلة رقم (٢) نجد الكلمات: (راعون والباقين والمصلين) تدل على أكثر من اثنين ومفردها: (الراعي والباقي والمصلي) وهذا المفرد آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، فهو اسم منقوص، وعند الجمع تحذف الياء ويكسر ما قبل ياء الجمع، إذا كانت العلامة ياء ونونـًا، أو يضم ما قبل الياء إذا كانت العلامة واوًا ونونـًا.

- وفي رقم (٣) نجد كلمتي (السابحات والسابقات) تدل على أكثر من اثنتين ومفردها: سابحة وسابقة، وهذا المفرد مؤنث صحيح الآخر، وقد بقي عند الجمع كما هو؛ لذا سمى جمعًا سالمًا.

- وفي رقم (٤) نجد الكلمات: (الملقيات والعاديات والموريات) تدل على أكثر من اثنتين، ومفردها: (ملقية وعادية ومورية) وهذا المفرد مؤنث آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها فهو منقوص، وقد بقي عند الجمع كما هو دون

---

(١) سورة النازعات. الآيتان: ٣، ٤.

(٢) سورة المرسلات. من الآية: ٥.

(٣) سورة العاديات. الآيتان: ١، ٢.

تغيير؛ لذا سمي جمعـًا (سالمـًا)، ونلاحظ أنَّ علامة التأنيث في المفرد قد حذفت في الجمع، ثم أضيفت علامة الجمع المؤنث.

القاعدة:

١ـ علامة جمع الاسم جمعًا سالمًا لمذكر هي: الواو والنون رفعًا، والياء والنون نصبًا وجرًّا، مثل: الصادقون ـ المؤمنون ـ الصادقين ـ المؤمنين.

٢ـ علامة جمع الاسم جمعًا سالمًا لمؤنث هي: ألف، وتاء مضمومة في حالة الرفع، ومكسورة في حالتي النصب والجر.

٣ـ إن كان آخر الاسم المفرد صحيحًا لحقته العلامة دون تغيير مثل: محمد ـ مؤمن ـ سعاد ـ فاطمة، نقول: محمدون ـ مؤمنون ـ سعادات ـ فاطمات.

٤ـ إن كان منقوصًا حذفت الياء في جمع المذكر مثل: القاضون والداعون والقاضين والداعين، وبقيت في جمع المؤنث، مثل: القاضيات والداعيات.

❊ ❊ ❊

خامسًا: جمع المقصور

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالاسم المقصور.

٢ـ يبين حكم الاسم المقصور عند جمعه جمعًا سالمًا لمذكر.

٣ـ يبين حكم الاسم المقصور عند جمعه جمعًا سالمًا لمؤنث.

٤ـ يكتب أمثلة لاسم مقصور، ثم يجمعه جمعًا سالمًا لمذكر.

٥ـ يستخرج اسما مقصورًا مجموعـًا جمعًا سالمًا لمؤنث في الأمثلة.

٦ـ يبين حكم ألف المقصور إذا جاء بعدها تاء التأنيث.

٧ـ يثني ويجمع الاسم المقصور في فقرة، مع ضبطه بالشكل.

الأمثلة:

١. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[1].

٢. قال تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ﴾[2].

٣. قال تعالى: ﴿فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ﴾[3].

---

(١) سورة (آل عمران). من الآية: (١٣٩).

(٢) سورة (النساء).من الآية: (٢٥).

(٣) سورة (هود). من الآية: (١٣).

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة اتضح لنا ما يلي:

- في المثال الأول نجد كلمة (الأعلون) جمع مذكر سالمًا، ومفردها (الأعلى) وهو اسم مقصور، وعند جمعه حذفت ألف المقصور، وأضيفت الواو والنون، وظلت الفتحة التي قبل الألف المحذوفة؛ لتدل عليها.
- وفي المثال الثاني نجد كلمة (فتياتكم) جمع مؤنث سالمًا، ومفردها (فتاة) وهو اسم مقصور ألفه ثالثة أصلها الياء، فعند الجمع ترد إلى أصلها الياء، ثم تضاف علامة الجمع.
- وفي المثال الثالث نجد كلمة (مفتريات) جمع مؤنث سالمًا، ومفردها (مفترى) وهو اسم مقصور ألفه رابعة فقلبت عند الجمع ياء.

القاعدة:

١ـ الاسم المقصور عند جمعه جمعًا سالمًا لمذكر تحذف ألفه مطلقًا سواء أكانت ثالثة أم غيرها، ويجب فتح ما قبل الواو والياء؛ إشعارًا بالألف المحذوفة، مثل: مصطفى: مصطفَون ومصطفَين، الأعلى: الأعلَون والأعلَين.

٢ـ الاسم المقصور عند جمعه جمعًا سالمًا لمؤنث تعامل ألفه معاملتها عند التثنية، فتقلب ياءً إنْ كانت ثالثة أصلها الياء؛ أو كانت رابعة فصاعدًا، وتقلب واوًا إنْ كانت ثالثة أصلها الواو مثل: فتاة: فتيات، ملهى: ملهيات، عصا: عصوات.

ملحوظة:

إنْ كان بعد ألف المقصور تاء وجب حذفها عند الجمع، كما في (فتاة) نقول: فتيات؛ لئلا يجمع بعد الجمع بين علامتي تأنيث في كلمة واحدة.

وفي جمع المقصور وحده يقول ابن مالك:

واحذفْ من المقصور في جمعٍ عَلَى ** حــدِّ المثنــى مــا بــهِ تَكَمَّــلَا

والفَتْحَ أَبْقِ مشعرًا بما حُذِفْ ** وإنْ جَمَعْتَــهُ بتــاءٍ وأَلِــفْ

فالألـفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَـا في التثنيـهْ ** وَتَاءَ ذِى التَّــا ألزِمنَّ تَنْحِيَهْ

أي: إذا جمعت المقصور جمع مذكر سالمًا فاحذف منه ما اكتمل به لفظه، وختم، وهو الألف قبل مجيء علامة الجمع، وأبق الفتحة دليلًا على الألف المحذوفة، وإنْ جمعته جمع مؤنث سالمًا فاقلب ألفه كما تقلب في التثنية، وإذا كان في المفرد تاء بعد الألف ـ فَنَحِّهَا ـ أي: احذفها، واقتصر ابن مالك على حكم جمع المقصور، وترك حكم المنقوص والممدود؛ لأن حكمهما عند الجمع كحكمهما عند تثنيتهما، وقد ذكر ذلك.

* * *

سادسًا: جمع الممدود

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا للاسم الممدود.

٢ـ يبين حكم الاسم الممدود عند جمعه جمعًا سالمًا.

٣ـ يكتب أمثلة لاسم ممدود، ثم يجمعه جمعًا سالمًا.

٤ـ يثني ويجمع الأسماء الممدودة في الأمثلة، مع الضبط بالشكل.

الأمثلة:

١ـ قال رسول الله ﷺ: «كل بنى آدم خَطَّاء، وخير الخطائين التوابون».

٢ـ أرض مصر معظمها صحراوات خالية.

٣ـ البناءون يبنون المساكن الفاخرة التي تكسوها كساوات زخرفية جميلة.

٤ـ يعالج الأطباء القوباءات أو القوباوات بمهارة للقضاء عليها.

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة اتضح لنا أن الكلمات: الخطائين وصحراوات والبناءون وكساوات والقوباءات) مجموعة جمعًا سالمًا وأنَّ مفرداتها أسماء ممدودة، وما طبقناه في التثنية من أحكام لآخر المفرد يطبق في الجمع.

القاعدة:

عند جمع الاسم الممدود جمعًا سالمًا تعامل همزته معاملتها عند التثنية، ثم يزاد بعد ذلك علامة جمع المذكر، وهى الواو والنون في حالة الرفع أو الياء والنون في حالتي النصب والجر، أو علامة جمع المؤنث، وهى الألف والتاء.

حكم الاسم المؤنث الثلاثي
إذا جمع جمعًا سالمًا لمؤنث

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يبين شروط ما يراد جمعه بالألف والتاء.

٢ـ يجمع كلمات جمعًا مؤنثًا سالمًا، ويضبط العين بالشكل، مع بيان السبب.

٣ـ يبين حكم جمع الاسم المؤنث جمعًا سالمًا إذا كانت فاؤه مكسورة واللام واوًا.

٤ـ يستخرج اسمًا مؤنثًا، ويجمعه جمعًا سالمًا، مع الضبط بالشكل.

٥ـ يحدد الحالات التي تتبع فيها عين الاسم المؤنث حركة فائه عند جمعه جمعًا سالمًا.

الأمثلة:

١ـ دَعْد: اسم مؤنث ثلاثي، صحيح العين ساكنها، مفتوح الفاء، غير مختوم بالتاء.

٢ـ جَفْنَة: اسم مؤنث ثلاثي، صحيح العين ساكنها، مفتوح الفاء، مختوم بالتاء.

٣ـ جُمْل: اسم مؤنث ثلاثي، صحيح العين ساكنها، مضموم الفاء، غير مختوم بالتاء.

٤ـ بُسْرَة: اسم مؤنث ثلاثي، صحيح العين ساكنها، مضموم الفاء، مختوم بالتاء.

٥ـ هِنْد: اسم مؤنث ثلاثى، صحيح العين ساكنها، مكسور الفاء، غير مختوم بالتاء.

٦ـ كِسْرَة: اسم مؤنث ثلاثى، صحيح العين ساكنها، مكسور الفاء، مختوم بالتاء.

التوضيح:

إذا تأملنا المفردات السابقة اتضح لنا أنها تشترك في أنها أسماء ثلاثية مؤنثة عينها صحيحة ساكنة، ولكنها تختلف من جهتين:

الأولى: اختلاف حركة الفاء فيها، فهى إما مفتوحة وإما مضمومة وإما مكسورة .

والثانية: بعض المفردات مختوم بالتاء، وبعضها غير مختوم بالتاء.

وعند جمع هذه الأسماء جمعًا سالمًا تتبع العين الفاء في حركتها مطلقًا، ويجوز فيما فاؤه مضمومة أو مكسورة تسكين العين أو فتحها، والجدول التالي يوضح ذلك:

المفرد	الجمع
دَعْد	دَعَدَات
جَفْنَة	جَفَنَات
جُمْل	جُمُلات ـ جُمْلات ـ جُمَلات
بُسْرَة	بُسُرات ـ بُسْرَات ـ بُسَرَات
هِنْد	هِنِدَات ـ هِنْدَات ـ هِنَدَات
كِسْرَة	كِسِرَات ـ كِسْرَات ـ كِسَرَات

القاعدة:

إذا تحقق فيما يراد جمعه بالألف والتاء شروط ستة، وهي:

أن يكون اسمًا ـ ثلاثيًّا ـ مؤنثًا ـ ساكن العين ـ غير معتلها ولا مضعفها، مثل: دَعْد وهِنْد وجُمْل (أعلام مؤنثات)، وسجْدَة وزَفْرة وحُجْرة وخُطْوة وكِسْرَة وسِدْرة (أسماء) فإنَّ حركة عينه تتبع حركة فائه، فيقال في جمع ما سبق.

١ـ دَعَدات ـ سَجَدات ـ زَفَرات.

٢ـ هِنِدات ـ كِسِرات ـ سِدِرات.

٣ـ جُمُلات ـ خُطُوات ـ حُجُرات.

لكن حركة هذه العين تكون واجبة التبعية للفاء إذا كانت الفاء مفتوحة كما في المجموعة (١) وقد ورد من هذا القبيل في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾[1]. ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾[2]. ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾[3]. ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[4].

أما إذا كانت الفاء مكسورة أو مضمومة كما في (٢)، (٣) فإن فيه إلى جانب إتباع العين للفاء وجهين آخرين:

الأول: إسكان العين، فيقال: هِنْدات ـ كِسْرات ـ سِدْرات ـ جُمْلات ـ خُطْوات ـ حُجْرات.

الثاني: فتح العين، فيقال: هِنَدات ـ كِسَرات ـ سِدَرات ـ جُمَلات ـ خُطَوات ـ حُجَرات، وقد ورد إتباع العين للفاء المضمومة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[5].

---

(١) سورة (فاطر). من الآية: (٨).
(٢) سورة (آل عمران). من الآية: (١٤).
(٣) سورة (الأنعام). من الآية: (٩٣).
(٤) سورة (المؤمنون). من الآية: (٩٧).
(٥) سورة (الحجرات). من الآية: (٤).

وقوله تعالى: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾[٥].

ويستثنى من الإتباع ـ مع تحقق الشروط ـ صورتان:

الأولى: إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء، مثل: دُمْيَة وزُبْيَة، فلا يصح فيه: دُمُيَات وزُبُيَات، حتى لا تسبق الياء ضمة.

الثانية: إذا كانت الفاء مكسورة واللام واو، مثل: ذِرْوَة ورِشْوَة، فلا يقال: ذِرِوات ورِشِوات، حتى لا تسبق الواو كسرة.

وفي جمع الثلاثي المؤنث يقول ابن مالك:

والسالمَ العينِ الثلاثي اسمًا أَنِل[٦] ** إتباعَ عينٍ فاءَهُ بما شُكل

إن ساكنَ العينِ مؤنثًا بدَا ** مُخْتَتَمًا بالتاء أو مجردًا

وسَكِّن التالى غيرَ الفتحِ أوْ ** خفِّفْهُ بالفتحِ فكُلاً قد رَوَوْا

ومنعوا إتباعَ نحو ذِرْوه ** وزُبْيَة وشَذَّ كسرُ جِرْوَه

ونادرٌ أو ذو اضطرار غيرُ ما ** قَدَّمْتُهُ أو لأناسٍ انتمَى

---

(١) سورة (البقرة). من الآية: (١٩٤).

(٢) سورة (البقرة). الآيتان: (١٦٨، ٢٠٨). سورة (الأنعام). الآية: (١٤٢).

(٣) سورة (البقرة). من الآية: (١٧).

(٤) سورة (سبأ). من الآية: (٣٧).

(٥) سورة (التوبة). من الآية: (٩٩).

(٦) أنل: امنح إتباع عينه الساكنة الحركة التي شكلت بها فاءه.

أسئلة وتطبيقات

س١ : عرف المنقوص والمقصور والممدود والصحيح، مع التمثيل لكل ما تقول.

س٢ : ما المقصور القياسي؟ وما الممدود القياسي؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

س٣ : وضح رأى النحاة في قصر الممدود، ومد المقصور، مع التمثيل.

س٤ : كيف تثني وتجمع المنقوص والمقصور والممدود؟ اذكر أمثلة توضح بها ما تقول.

س٥ : متى يجب إتباع العين للفاء عند جمع الاسم الثلاثي ساكن الوسط جمعًا سالمًا؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ وضح ومثل.

س٦ : ثن الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمعًا سالمًا، مع الضبط بالشكل:

(الداعي - إنشاء - مصطفى - دعجاء - درهم)

س٧ : اشرح قول ابن مالك الآتي، وبين سبب المنع والشذوذ فيما ذكر:

ومنعــوا إِتْبَــاع نَحْــوِ ذِرْوَهْ ** وَزُبْيَــةٍ وشَــذَّ كَــسْرُ جِـرْوَهْ

س٨ : بين فيما يأتي: المنقوص، والمقصور، والممدود، وما يمكن جمعه، ثم اجمعه وثنه:

صحراء جرداء، حسن الجزاء عمل هاد إلى الرشاد، المواء: صوت الهرة، والثغاء: صوت الشاة، والرفاء: من يصلح الثياب، والْعَدَّاء: الكثير الجري، يقال: ليلة ليلاء، وديمة هطلاء، وعين لعساء، وطاعة عمياء، وفتاة هيفاء، على الباغي تدور الدوائر، والنقا أولى بذي التقى.

س٩: اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا، واشكل العين بما يمكن مبينًا السبب.

(غرفة، هند، سيرة، خلوة، أكلة، ظبية، سعدى، رضا، هالة، رحمة، حكمة)

س١٠: ثن الكلمات الآتية، واجمعها جموعًا مناسبة، ثم ضع أربعة منها في أساليب مختلفة:

(الوادي، المقهى، بيداء، المرتقى، راع، مثوى، متداع، المرائى، الحاكي).

س١١: خاطب غير الواحد بالعبارة الآتية:

ابق على مودة صديقك، وارع حقوق الصحبة، واسْمُ بنفسك عن الصغائر، وكن لزملائك نعم الهادي تظفرْ بمحبتهم وتقديرهم.

❊ ❊ ❊

تطبيقات

(١) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة التالية، ثم بين ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾[١].

(ب) قال الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾[٢].

(ج) قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[٣].

(د) قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[٤].

(هـ) أجملُ الثياب: البيضاواتُ ـ الصفراواتُ ـ الخضرواتُ.

(و) بَدتْ بشرياتُ النصْرِ فاستيقظوا يا مسلمون.

الإجابة

الجمع	مفرده	التغيير الذي حدث وسببه
المُصْطَفَيْنَ	مُصْطفَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه اسم مقصور.
حَسَرَاتٍ	حَسْرَة	فتحت العين عند الجمع إتباعًا لفاء الكلمة.
الأَعْلَوْنَ	أعْلَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه جمع مذكر سالم.
السَّمَوَاتِ	السَماء	قلبت الهمزة واواً؛ لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهى من: سما، يسمو، ويجوز بقاء الهمزة في الجمع، فتقول: سماءات.

(١) سورة (ص). من الآية: (٤٧).
(٢) سورة (البقرة). من الآية: (١٦٧).
(٣) سورة (آل عمران). من الآية: (١٣٩).
(٤) سورة (الرعد). من الآية: (٢).

البيْضَاوَات الصفرَاوْات الخَضْرَاوات	بَيْضَاء صَفْرَاء خَضْرَاء	قلبت الهمزة واوًا؛ لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جمع مؤنث سالمًا.
بُشْريَات	بُشْرَى	قلبت الألف المقصورة ياء؛ لأنها رابعة.

(٢) ثن واجمع الكلمات التالية جمعًا صحيحًا مناسبًا، مع الضبط بالشكل:

(ساعٍ، الداعي، رجاء، غناء، فناء، غزوة، الصلاة، صحراء، عصا، بَكَّاء، ليلى، حسناء)

الإجابة

المفرد	المثنى	الجمع
ساع	ساعِيَان	سَاعُون ـ سَاعِيَات
الداعِي	الداعيَان	الداعُون ـ الداعِيَات
رَجَاء	رَجَاءَان ـ رَجَاوَان	رَجَاءَات ـ رَجَاوَات
غِنَاء	غِناءَان ـ غِناوَان	غِنَاءَات ـ غِناوَات
فِنَاء	فِناءَان ـ فِناوَان	فِنَاءَات ـ فِناوَات
غَزْوَة	غَزْوتَان	غَزَوَات
الصَّلاة	صَلاتَان	صَلوَات
صَحْرَاء	صَحْرَاوَان	صَحْرَاوَات
عَصَا	عَصَوَان	عَصَوَات
بَكَّاء	بَكَّاءَان ـ بَكَّاوَان	بُكَّاؤُون ـ بُكَّاوُون
لَيْلَى	لَيْلَيَان	لَيْلَيَات
حَسْنَاء	حَسْنَاوَان	حَسْنَاوَات

(٣) خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع، وغير ما يلزم:

المؤذي جيرانه مذموم ـ الداعي إلى الخير محبوب.

الإجابة

المثنى: المؤذيان جيرانهما مذمومان — الداعيان إلى الخير محبوبان

الجمع: المؤذون جيرانهم مذمومون — الداعون إلى الخير محبوبُون

المؤذيات جيرانهنَّ مذمومات — الداعيات إلى الخير محبوبات

(٤) ثن واجمع الكلمات التالية، مع ذكر السبب:

مَهَا ـ رَنَا ـ هُدَى ـ مُنى ـ نُعْمَى ـ مُسْتشْفَى.

الإجابة

المفرد	مثناها	جمعها	السبب
مَهَا رنا	مَهَوَان رَنَوَان	مَهَوَات رَنَوَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الواو.
هُدَى مُنَى	هُدَيَان مُنَيَان	هُدَيَات مُنَيَات	وقعت ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الياء.
نُعْمَى مُسْتَشْفَى	نُعْمَيَان مُسْتشفَيَان	نُعْمَيَات مُسْتشفَيَات	وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم مقصور فقلبت ياءً.

(٥) اجمع الكلمات الآتية في جمل مفيدة، مع ذكر ما حدث فيها إن وجد:

(خضراء ـ كساء ـ رفَّاء).

الإجابة

ـ الشجرات الخضرواتُ ظلالُها وفيرةٌ. (قلبت الهمزة واوًا؛ لأنها للتأنيث).

ـ هذه كساءاتٌ نظيفة أو كساوات (يجوز بقاء الهمزة وقلبها واوًا؛ لأنها منقلبة عن أصل «الواو»).

ـ الرفاؤُون متقنون صنعَتَهُمْ. (بقيت الهمزة؛ لأنها أصلية).

❊ ❊ ❊

جمع التكسير

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:-

١ـ يتعرف على جموع التكسير.

٢ـ يُفرق بين أوزان جموع القلة وأوزان جموع الكثرة.

٣ـ يُميز بين جموع القلة والكثرة في الاستعمال.

٤ـ يستخرج جموع القلة والكثرة من عبارة.

٥ـ يستشعر قيمة الجموع ودلالاتها.

الأمثلة:

ينبغي على طلاب العلم أن يفهموا القواعد الصرفية فهمًا دقيقًا، ويتعرفوا على أوزانها؛ خشية الخطأ.

الإيضاح:

بالنظر إلى العبارة السابقة يتضح أن الجموع: (طلاب ـ قواعد ـ أوزان) تتضمن أمرين:

الأول: أن كُلًّا منها يدل على ثلاثة فأكثر.

الثاني: أن كلًّا منها له مفرد يشاركها في الأحرف الأصلية مع اختلاف طرأ على صورة المفرد عند جمعه؛ فكلمة (طلاب) تدل على ثلاثة فأكثر من أفرادها، ومفردها (طالب) يُشاركها في الأحرف الأصلية مع اختلاف طرأ عليه عند

جمعه، فصارت: الطاء مضمومة في الجمع بعد أن كانت مفتوحة في المفرد، وصارت اللام مفتوحة عند الجمع بعد أن كانت مكسورة في المفرد، وزيدت في الجمع ألف بعد اللام، وهكذا.... فصورة المفرد عند الجمع كُسِّرت،أي غُيِّرتْ بالزيادة، وبتغيير الحركات، وكل ما كان كذلك يُسمى (جمع التكسير)، وهو: «ما دل على ثلاثة فأكثر بتغير صورة مفرده لفظًا أو تقديرًا»[١].

وأبنية التكسير المشهورة سبعة وعشرون بناء، وهي بحسب الكمية نوعان: أبنية قِلَّة وأبنية كَثْرة.

وأبنية القِلَّة أربعة هي: أفْعِلَة مثل: أسلحة وأفئدة، وأَفعُل مثل: أَفْلُس وأَنْفُس، وفِعْلَة مثل: فِتْيَة وصبية، وأَفْعَال مثل: أَفْرَاس وأجمال، ويغلب استعمال هذه الأبنية عند إرادة عدد محدود لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد عن عشرة، وماعدا هذه الأبنية من جموع التكسير، فهى جموع كثرة، ويغلب استعمالها فيما زاد على العشرة.

يقول ابن مالك:

أَفْعِلَــةٌ أَفْعُــلُ ثُــمّ فِعْلَــهْ ** ثُمَّــتَ أَفْعَــالٌ جمــوع قِلّــهْ

***

(١) وقد يكون التغيير اللفظي بالشكل فقط كـ (أُسْدٍ) جمع (أَسَد)، وقد يكون بالزيادة مثل: (صِنْوان) في جمع (صِنْو)، وقد يكون بالنقص فقط مثل: (تُخَم)، في جمع (تُخَمَة)، وقد يكون التغيير بالشكل أو الزيادة مثل: (طلاب) جمع (طالب)، وقد يكون بالشكل أو النقص مثل: (كُتُب) جمع (كِتاب)، وقد يكون بالثلاثة مثل: (غِلْمان) جمع (غُلام)، وقد يكون التغيير مقدرًا مثل: (فُلْك) فهو يُستعمل للمفرد والجمع، إلا أنه في المفرد على وزن كلمة (قُفْل) وفي الجمع على وزن كلمة (أُسْد).

استعمال أحدهما موضع الآخر

قد يُستعمل جمع القلة في الكثرة والعكس، أي قد ينوب كلٌّ منهما عن الآخر.

الأمثلة:

* أرجُل جمع رِجْل (وليس له جمع كثرة مستعملًا).
* أقلام جمع قلم (وله جمع كثرة «قلام») معي سبعة أقلام.
* رجال جمع رَجُل (وليس له جمع قلة مستعملًا).
* قروء جمع قرء (وله جمع قلة «أقراء») قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[1].

يقول ابن مالك:

وبَعْـضُ ذِي بكَثْـرَةٍ وضْعًـا يَفِي ** كأرْجُلٍ والعكس جاء كالصُّفِي[2]

أبنية القلة

أبنية القلة: ما وضعت للدلالة على العدد القليل، وهو من ثلاثة إلى عشرة، وهي أربعة أوزان:

١ - أَفْعُل (بفتح فسكون فضم) ويطرد في نوعين:

الأول: ماكان على وزن (فَعْل) (بفتح الفاء وسكون العين) اسما صحيح العين، نحو: «فَلْس وأَفْلُس»، «دَلو وأَدْلٍ»، «ظَبْي وأظْبٍ»، «وَجه وأوجه»، «كَفّ وأَكُفّ».

---

(١) سورة البقرة. من الآية:٢٢٨

(٢) الصفي: جمع صفاة وهي الصخرة الملساء، والأصل: صفوي اجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وشذ: أعْيُن جمع عَيْن، وأثْوب جمع ثَوْب؛ لجمعهما على (أفْعُل) مع أن عينهما معتلة.

الثاني: ما كان اسما رباعيًّا قبل آخره مدة مؤنثا بلا علامة، نحو: «عَناق وأعْنُق» (وهي الأنثى من ولد المعز قبل استكماله الحول)، «ذِراع وأذْرع»، «يَمين وأيْمُن».

وشذ: «أَشْهُب جمع شِهاب»، «أَغْرُب جمع غُراب»؛ لجمعهما على (أفْعُل) مع أنهما لمذكر.

يقول ابن مالك:

لِفَعْل اسْـمًا صَحَّ عَيْنًـا أَفْعُلُ *** وللرباعي اسـما أيضـا يُجعلُ

إن كان كالعَنَـاق والذِّراع في *** مَـدٍّ وتأنيثٍ وعـدّ الأحرف

٢- أَفْعَال (بفتح فسكون) ويقاس فيما لا ينقاس فيه (أَفْعُل) السابق، ويطرد في الأسماء التالية:

الأول: كل اسم على وزن (فَعْل) معتل العين، نحو: «ثَوْب وأَثْوَاب»، «سَيْف وأَسْيَاف»، «باب وأَبْوَاب».

الثاني: كل اسم ثلاثي مفتوح الأول مع فتح ثانيه، أو كسره، أو ضمه، نحو: «جَمَل وأَجْمَال»، «نَمِر وأَنْمار»، «عَضُد وأَعْضَاد».

الثالث: كل اسم على وزن (فُعُل، أو فُعْل) نحو: «عُنُق وأَعْنَاق»، «قُفْل وأَقْفَال».

ويكثر فيما كان على وزن (فَعْل) مما كانت فاؤه واوًا أو مضعفًا، نحو: «وَقْت وَأَوْقَات»، «جَدّ وأَجْداد».

وشذّ قولهم: «أَفراخ جمع فَرْخ»؛ لجمعه على أَفْعَال مع أن مفرده على (فَرْخ) صحيح العين.

وأما (فُعَل) فجاء بعضه على (أفْعَال)، نحو: «رُطَب وأَرْطاب»، والغالب مجيؤه على فِعْلان، نحو: «صُرَد وصِرْدان» (وهو طائر فوق العصفور).

يقول ابن مالك:

وغير ما أَفْعُل فيه مُطرد *** من الثلاثي اسما بأفْعَال يرد

وغالبًا أغْنَاهم فِعْلان *** في فُعَل كقولهم صِرْدان

٣- (أفْعِلَة بفتح فسكون فكسر) ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مد، نحو: «طَعَام وأَطْعِمَة»، «رَغِيف وأَرْغِفَة»، «عَمُود وأَعْمِدة».

والتزم (أفْعِلَة) في جمع المضاعف أو المعتل اللام من (فَعَال) أو (فِعَال) نحو: «بَتَات وأبتَّة» (وهو متاع البيت أو الزاد)، «زِمام وأَزِمّة» (وهو مقود البعير)، «فِناء وأَفْنِيَة».

يقول ابن مالك:

في اسم مذكر رباعي بمد *** ثالث أَفْعِلة عنهم اطّردْ

والزمه في فَعَال أو فِعَال *** مُصاحبي تضعيف أو إعلال

٤- فِعْلَة (بكسر فسكون) وهو لا يطرد في وزن معين، وإنما يحفظ في ألفاظ، منها: «شَيْخ وشِيخَة»، «غُلَام وغِلْمَة»، «صَبِي وصِبْيَة».

يقول ابن مالك

.... *** و(فِعْلة) جمعًا بنقل يُدْرى

جموع الكثرة

أبنيتها ثلاثة وعشرون بناءً، وهاك بيانها:

١ - فُعْل (بضم فسكون) ويطرد في كل وصف يكون المذكر منه على (أَفْعَل) والمؤنث على (فَعْلاء)، نحو: «أحْمَرَ حُمْر»، «أَصْلَع وصُلْع»، «أَعْمَى وعُمْي».

يقول ابن مالك:

فُعْـل لنحـو: أَحْمَـر وحُمْـرا ❊ ....

٢- فُعُل (بضمتين) ويطرد في نوعين:

الأول: كل وصف على فَعُول بمعنى فاعل، نحو: «صَبُور وصُبُر»، «غَفُور وغُفُر»، «شَكُور وشُكُر».

الثاني: كل اسم رباعي ثالثه مد صحيح اللام، نحو: «سَرير وسُرُر»، «عَمُود وعُمُد»، «كِتاب وكُتُب».

٣- فُعَل (بضم ففتح) وهو مطرد في نوعين:

الأول: ما كان على فُعْلة اسما، نحو: «غُرْفة وغُرَف»، «مُدْيَة ومُدىً».

الثاني: ما كان على وزن فُعْلَى أنْثَى أَفْعَل، نحو: «كُبْرى وكُبَر».

٤- فِعَل (بكسر ففتح) ويطرد فيما كان اسمًا تاما على فِعْلة، نحو: «كِسْرة وكِسَر»، «حِجّة وحِجَج».

وقد يجيء جمع فِعْلَة على فُعَل، نحو: «لِحْيَة لُحىً»، «حِلْيَة وحُلًى».

يقول ابن مالك:

وفُعُلٌ لاسـم رباعـي بمد ❊ قد زيـد قبل لام إعـلالًا فَقَدْ

مالم يضاعف في الأعم ذو الألِفْ ** وفُعَلٌ جمعًا لفُعْلة عُرِفْ

ونحو: كُبْرَى ولفِعْلَة فِعَلْ ** وقد يجيءُ جمعه على فُعَل

٥- فُعَلَة (بضم ففتح) وهو يطرد في كل وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل مُعتل اللام، نحو: «رامٍ ورُماة»، «قاضٍ وقُضاة».

٦- فَعَلَة (بفتحتين) وهو يطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل، نحو: «كامل وكَمَلَة»، «ساحر وسَحَرَة».

يقول ابن مالك:

في نحو: رامٍ ذو اطرادٍ فُعَلَهْ ** وشاع نحو: كاملٍ وكَمَلَهْ

٧- فَعْلَى (بفتح فسكون) يطرد في كل وصف على وزن فَعِيل بمعنى مفعول دالًّا على هَلاك، أو توجع نحو: «قَتِيل وقَتْلَى»، «جريح وجَرْحَى»، «أَسِير وأَسْرى».

ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِيل بمعنى فاعل، نحو: «مَرِيض ومَرْضَى، «مَيّت وَمَوتَى»، «أَحْمَق وَحَمْقَى»، «زَمِن وزَمْنَى»، «هَالِك وهَلْكَى».

قال ابن مالك:

فَعْلَى لوَصْفٍ كَقَتِيل وزَمِن ** وهَالك ومَيّت به قَمِن

٨- فِعَلَة (بكسر ففتح) وهو يطرد في كل اسم على وزن فُعْل صحيح اللام، نحو: «قُرْط وقِرَطَة»، «كُوز وَكِوزَة».

ويحفظ فيما كان على وزن فِعْل، نحو: «قِرْد وقِرَدة»، أو عَلى فَعْل، نحو: «غَرْد وغِرَدة» (وهو نوع من النبات).

يقول ابن مالك:

لفُعْل اسمًا صَحّ لامًا فِعَلَهْ ** والوضع في فَعْل وفِعْل قَلَّلَهْ

٩- فُعَّل (بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحًا) ويطرد في كل وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو: «ضارب وضُرَّب»، «صائم وصُوَّم»، وكذلك ضاربة وصائمة.

١٠- فُعَّال (بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحا) ويطرد في كل وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر، مثل: «صائم وصُوَّام»، «قائم وقُوَّام».

وندر (فُعَّل وفُعَّال) في معتل اللام للمذكر، نحو: «غَازٍ وغُزَّى وغُزَّاء»، وكذلك فاعلة للمؤنث.

يقول ابن مالك:

وفُعَّل لفاعل وفاعلهْ ** وصفين نحو: عاذل وعاذلهْ

ومثله الفُعَّال فيما ذُكِّرا ** وذان في المعل لامًا ندرا

١١- فِعَال (بكسر ففتح) ويطرد في الأنواع التالية:

الأول: ما كان على وزن (فَعْل وفَعْلَة) اسما، نحو: «كَعْب وكِعَاب»، «قَصْعَة وقِصَاع»، «ثَوْب وثِياب»، أو وَصْفًا نحو: «صَعْب وصِعَاب»، «صَعْبَة وصِعَاب».

الثاني: ما كان على وزن (فَعَل أو فَعَلَة) اسمًا مالم يكن معتل اللام، أو مضاعفًا، نحو: «جَبَل وجِبَال»، «ثَمَرَة وثِمار».

الثالث: ما كان على وزن (فِعْل وفُعْل) اسمًا نحو: «ذِئْب وذِئاب»، «رُمْح ورِماح».

الرابع: ما كان على وزن (فَعِيل بمعنى فاعل صفة) نحو: «كَرِيم وكِرَام»، «كَرِيمة وكِرَام».

الخامس: ما كان وصفًا على وزن فَعْلان، ومؤنثه فَعْلى أو فَعْلانة ، نحو: «عَطْشان وعِطَاش»، «عَطْشَى وعِطَاش»، «ندمانة ونِدام».

السادس: كل ما كان وصفًا على وزن فُعْلان أو فُعْلانة، نحو: «خُمْصَان وخِمَاص»، «خُمْصانة وخِماص» (وهو ضامر البطن جوعان).

السابع: والتزم فيما كان وصفًا على وزن فَعِيل أو فَعِيلة معتل العين، نحو: «طَويل وطِوال»، «طَويلة وطِوال».

يقول ابن مالك:

فَعْـــلٌ وَفَعْلَـــةٌ فِعَـــالٌ لهـــما *** وقَـلَّ فيـما عينـه اليَـا منهـما

وفَعَــل أيضًـــا لـــه فِعَـــالُ *** مـا لم يكـن في لَامِـه اعتِـلالُ

أو يك مُضْعَفًـــا، ومثل فَعَل *** ذو التَّا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقْبلِ

وفي فَعِيل وَصـــفَ فاعل وردْ *** كـذاك في أُنْثَـاه أيضـا اطّـردْ

وشـــاع في وصفٍ على فَعْلانا *** أو أُنْثَيَيْـه أو عـلى فُعْلانـا

ومِثْلُـــه فُعْلانَـــة وَالْزَمْـــهُ فِي *** نَحْـوِ طَوِيـل وطَويلـة تَفِـي

١٢- فُعُول (بضمتين) ويطرد في خمسة أوزان:

الأول: ما كان على فَعِل، نحو: «كَبِد وكُبُود»، «نَمِر ونُمور».

الثاني: ما كان اسما على فَعْل وليست عينه واوًا، نحو: «كَعْب وكُعُوب».

الثالث: ما كان اسما على فِعْل نحو: «حِمْل وحُمول».

الرابع: ما كان اسما على فُعْل وليست عينه واوًا، ولا لامه ياءً، ولا مضاعفًا، نحو: «جُنْد وجُنُود».

الخامس: ما كان على فَعَل اسمًا غير مُضعف، نحو: «أَسَد وأُسُود».

١٣- فِعْلان (بكسر فسكون) ويطرد في أربعة أوزان:

الأول: ما كان على فُعَال من الأسماء، نحو: «غُراب وغِرْبان»، «غُلام وغِلْمان».

الثاني: ما كان على فُعَل، نحو: «صُرَد وصِرْدان».

الثالث: ما كان على فُعْل اسمًا عينه واوٌ، نحو: «حُوت وحِيتان»، «كُوز وكِيزان».

الرابع: ما كان على فَعَل اسمًا، واوي العين، نحو: «قاع وقِيعَان»، «تاج وتِيجَان»، «جار وجِيرَان».

وقل فِعْلان في غير ما ذكر، نحو: «أخ وإخْوان»، «غَزال وغِزلان».

يقول ابن مالك:

وبِفُعُول فَعِلٌ نحْوَ: كَبِدِ ** يُخَصُّ غالبا كذاك يطرد
في فَعْلٍ اسما مُطْلَقَ الفا وفَعَلْ ** له وللفُعَالِ فِعْلانٌ حَصل
وشاع في حُوت وقَاع مع ما ** ضاهاهُما، وقَلَّ في غَيْرِهِما

١٤- فُعْلان (بضم فسكون) وهو يطرد في ثلاثة أوزان:

الأول: في كل اسم صحيح العين على فَعْل، نحو: «ظَهْر وظُهْران».

الثاني: في كل اسم على فَعِيل، نحو: «قَضِيب وقُضْبان»، «رَغِيف ورُغْفان».

الثالث: في كل اسم على فَعَل، نحو: «ذَكَر وذُكران»، «حَمَل وحُمْلان».

يقول ابن مالك:

وفَعْلًا اسما وفَعيلا وفَعَل ** غير مُعَلِّ العين فُعْلَان شمل

١٥- فُعَلاء (بضم ففتح) ويطرد في كل وصف على فعيل بمعنى فاعل لمذكر عاقل غير مضعف ولا مُعتل اللام، نحو: «كريم وكرماء»، «بخيل وبخلاء».

وكذلك يُجمع على هذا ما كان مشابها لفعيل في كونه دالًّا على معنى هو كالغريزة، نحو: «عاقل وعُقَلاء»، «صالح وصُلَحاء»، «شاعر وشُعَراء».

١٦ – وينوب عن فُعَلاء في المضعف والمعتل: أَفْعِلاء، نحو: «شديد وأشِدّاء» وقد يجيء أَفْعِلاء لغير ما ذكر، نحو: «نصيب وأَنْصِباء».

يقول ابن مالك:

ولكريم وبخيل فُعَلا *** كذا لما ضاهاهما قد جُعِلا

وناب عنه أَفْعِلاء في المعل *** لامًا ومُضْعَفٍ وغير ذاك قَلْ

١٧ – فَواعِل، ويطرد فيما كان على وزن فَوْعَل، نحو: «جَوْهَر وجَواهِر» أو على فَاعَل، نحو: «طابَع وطَوابِع» أو على فاعلاء، نحو: «قاصِعَاء وقواصع» (وهو اسم لجحر اليربوع) أو على فَاعِل، نحو: «كاهل وكَواهل» أو فَاعِل صفة لمؤنث عاقل، نحو: «حائض وحوائض»، أو لمذكرٍ نحو: «صَاهِل وصَوَاهِل» أو فَاعِلَة، نحو: «ضاربة وضوارب»، «فاطمة وفواطم».

وشذ جمع فَاعِل وصفًا للمذكر العاقل على فواعل نحو: فوارس، وشواهد، ونواكس، وهوالك، جمع فارس وشاهد وناكس وهالك.

يقول ابن مالك :

فَواعِلٌ لفَوْعَل وفاعَل *** وفاعِلاءَ معْ نحوِ كاهِل

وحائِض وصاهِل وفاعلهْ *** وشذ في الفارسِ معْ ما ماثلهْ

١٨ – فعائل، ويطرد في كل اسم رباعي، بمدة قبل آخره، مؤنثا بالتاء نحو: «سحابة وسحائب، «رسالة ورسائل»، «صحيفة وصحائف»، «حلوبة وحلائب»، أو مجرداً منها، نحو: «شَمَال وشمائل»، «عجوز وعجائز».

يقول ابن مالك :

وبفعائِــل اجْمَعــنْ فَعالَــهْ ** وشِـبْهَه ذا تـاء أو مُزالـهْ

١٩، ٢٠ – فَعَالِي وفَعَالَى، ويشتركان فيها كان على فَعْلاء اسمًا نحو: «صحراء وصَحارِي وصَحارَى»، أو صفة نحو: «عذراء وعذارِي وعذارَى».

يقول ابن مالك:

وبالفَعــالِي والفَعــالَى جُمعا ** صَحْراءُ والعَذْراءُ والقَيْسَ اتْبَعَا.

٢١– فَعَالِيّ (بتشديد الياء) وهو يطرد في كل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب، نحو: «كُرسيّ وكراسيّ».

يقول ابن مالك:

واجعل فَعَالِيّ لغير ذي نســب ** جُدِّد كالكُرسيِّ تَتْبعِ العرب

٢٢– فَعَالِل، ويطرد في جَمْع الرباعي الأصول والخماسي الأصول مجردين أو مزيدين، فالرباعي المجرد، نحو: «جعفر وجعافر»، والرباعي المزيد، نحو: «مدحرِج ودحارج»، إلا إذا كان الزائد لينا قبل الآخر فيبقى ويُقلب ياءً إن لم يكن ياءً، نحو: «عصفور وعصافير»، والخماسي المجرد، نحو: «سفرجل وسفارج».

٢٣– شبه فَعَالِل، وهو كل ما ماثل فَعَالِل في عدد الحروف والهيئة وخالفه في الوزن، وذلك كمَفَاعِل، وفَوَاعِل وفَيَاعِل، ويطرد في مزيد الثلاثي غير ماتقدم مما يجمع على الأبنية السابقة .

والثلاثي إن كانت زيادته حرفاً واحداً أو حرفين أحدهما حرف لين قبل الآخر؛ فإنه لايُحذف منه في الجمع شيء، نحو: «مسجد ومساجد»، «إعصار وأعاصير»، «مفتاح ومفاتيح».

وإذا كان مزيداً بأكثر من حرف حُذف الزائد وأُبقي منه حرف واحد؛ حتى يتأتى مَفَاعِل أو مَفَاعِيل، ويؤثر بقاء ماله مزية من جهة المعنى أو اللفظ على ما عداه من الزوائد، وإن تساوت فأنت مُخير فيما تحذف، وفيما تُبْقى، نحو: «مُستدعٍ ومَداعٍ ومُنْطَلِق ومَطَالِق ... إلخ .

وقاعدة ذلك:

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع على فَعَالِل أو فعاليل حُذفت الزيادة.

فإذا أمكن الجمع على إحدى الصغيتين بحذف بعض الزوائد وإبقاء البعض فله حالتان:

(١) أن يكون لبعض مزية على آخر، نحو: مستدعٍ، يُقال في جمعها: مداعٍ بحذف السين والتاء، وإبقاء الميم التي هي حرف زائد أيضا؛ وذلك لأن الميم مصدرة وموضوعة للدلالة على معنى في صيغة اسم الفاعل، أو اسم المفعول، وإبقاء ما يدل على معنى له مزية على غيره، نحو: حيزبون (وهي المرأة العجوز) يقال في جمعه: حزابين، وهذا الجمع فيه حرفان زائدان هما: الياء والواو، وبحذف الواو يفوت صيغة منتهى الجموع، أما حذف الياء فلا يفوت ذلك؛ لذلك كان إبقاء الواو له مزية على إبقاء الياء، وتقلب الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وحينئذ نحصل على وزن فعاليل.

(٢) ألا يكون لبعض الحروف مزية على الآخر، نحو: سَرَنْدَى (وهو الشديد السريع في أمره) يُقال في جمعه: سَرانِد وسَرادٍ ففيهما حرفان زائدان، هما الألف والنون، وليس لأحدهما مزية على الآخر؛ لذلك جاز (سراند وسرادٍ) على السواء.

يقول ابن مالك

وبفَعالِــــل وشـــبهِهِ انطِقــــا ** في جمع مـا فَوْقَ الثلاثةِ ارْتَقَى

من غير ما مـــضى ومن خماسي ** جُـرِّدَ الآخِـر انْـفِ بالقياس

والرابـــع الشـــبيه بالمزيد قد ** يُحـذف دون مـا به تَـمَّ العدد

وزائدَ العادي الرباعي احذفه ** مـا لم يـك لينًا إثـره اللذ ختما

والسِّين والتَّا من كمستدع أزِل ** إذ بِبِنـا الجمـع بقاهمـا مُخِـل

والميم أولى من ســـواها بالبقا ** والهمـز واليـا مثلـه إن سـبقا

والياءَ لا الواوَ احذِفِ إن جمعت ما ** كَحَيزبُـون فهـو حُكـم حُتِما

وخــــيروا في زائـــديْ سرندى ** وكل ماضاهـاه كالعلنـدى

***

أسئلة وتدريبات

١ـ ماالمقصود بجمع التكسير ؟ ولم سمي بذلك ؟ ومانوعاه ؟ مثل.

٢ـ لجموع القلة أربعة أبنية اذكرها ممثلًا لما تقول، مبينًا العلة في تسميتها بهذا الاسم .

٣ـ هل تستخدم جموع القلة موضع جموع الكثرة والعكس ؟ مثل.

٤ـ اذكر عدد أوزان جموع الكثرة؟

٥ـ اجمع الكلمات الآتية جمع قلة مبينًا السبب (فَلس – وجه – ثوب –وقت – جد – طعام – فناء).

٦ـ هات مفرد الجموع الآتية مبينا السبب (ثِيَرَة – أَزِمَّة – أرغفة – أحمال – أَظْبٍ – أَدْلٍ).

٧ـ بين السبب في شذوذ الجموع الآتية: (أعين – أغرب – أثوب).

٨ـ فيم يطرد وزن (أَفْعُل)؟ مثل.

٩ـ فيم يطرد وزن (أفعال – أفعلة)؟ مثل.

١٠ـهل يطرد وزن (فِعْلَة) في جمع القلة أو هو مقصور على السماع ؟ مثل.

١١ـاجمع الكلمات الآتية جمع كثرة مع ذكر السبب (أحمر – صبور – كريم – رامٍ – كوز – قرط–صائم – ثوب – جمل).

١٢ـهات مفرد جموع الكثرة الآتية: (ذئاب – عطاش – جواهر – صحارى– عصافير– مفاتيح).

١٣ـبين وجه الشذوذ في الجموع الآتية: (فوارس –شواهد – نواكس).

١٤ـ ماالمقصود بشبه فعالل؟ وفيم يطرد؟ مثل.

١٥ـ اذكر أوزان جموع الكثرة، ومثل لها.

١٦ـ اجمع الكلمات الآتية مبينا ما يحدث فيها من تغيير وسببه (علندى (الشديد) – مستخرج – منطلق)

التصغير

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا للتصغير فى اللغة والاصطلاح.

٢ـ يحدد الأغراض اللفظية والمعنوية للتصغير.

٣ـ يحدد شروط المصغر.

٤ـ يميز بين نوعي التصغير.

٥ـ يوضح كيفية تصغير ما كان على ثلاثة أحرف.

٦ـ يوضح كيفية تصغير ما كان على أربعة أحرف.

٧ـ يوضح كيفية تصغير ما كان على خمسة أحرف.

٨ـ يصغر بعض الكلمات، ويبين ما حدث فيها من تغيير وسببه.

٩ـ يستخرج كلمات مصغرة بالأمثلة، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

الأصل في الاسم أن يكون مكبرًا، نحو: رجل ـ فرس ـ قمر، وقد يكون مصغرًا.

تعريف التصغير

هو لغة: التقليل؛ لأنه مصدر قولهم: صَغَّر بمعنى قلَّلَ.

واصطلاحًا: تحويل الاسم المستكمل للشروط إلى صيغة فُعَيْل أو فُعيعل أو فُعيعيل، لغرض التقليل بأنواعه.

فهو تغيير مخصوص يطرأ على الاسم المعرب لغرض مخصوص، وهو من ملحقات المشتقات؛ لأنه وصف في المعنى.

أغراض التصغير

للتصغير غرض لفظى هو: الإيجاز بتقليل اللفظ، فقولك: جُمَيْل، يغني عن قولك: جمل صغير.

وله أغراض معنوية منها:

١ـ تصغير ما يتوهم أنه كبير في ذاته، نحو: جُبَيْل وهُرَيْم تصغير: جبل وهرم.

٢ـ تحقير ما يتوهم أنه عظيم بتحقير شأنه، نحو: شُوَيْعِر وأُسَيْد تصغير: شاعر وأسد.

٣ـ تقليل ما يتوهم أنه كثير، بتقليل كميته، نحو: دُرَيْهِمَات ووُرَيْقَات، تصغير: دراهم وأوراق.

٤ـ تقريب ما يتوهم أنه بعيد زمانًا، نحو: قُبَيْل الظهر وبُعَيْد العصر، أو مكانًا، نحو: فُوَيْق السقف وتُحَيْت الشجرة.

٥ـ إفادة الشفقة والتلطف، نحو: يا بُنَيَّ، ويا أُخَيَّ، ويا صُدَيِّقى قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[١]. ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٢].

٦ـ التعظيم عند الكوفيين، كقول عمر بن الخطاب في ابن مسعود رضي الله عنهما: «كُنَيْفٌ مُلِئ علما»[٣] وقول بعض العرب: (أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المرجَّب)[٤].

---

(١) سورة هود. من الآية:٤٢
(٢) سورة لقمان. من الآية:١٧ .
(٣) كنيف: تصغير: كنف وهو الوعاء.
(٤) جذيل: تصغير: جِذْل وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به، وعذيق: تصغير عِــذْق وهي النَخلة، والمرجب: المعظم.

وقول لبيد:

وكل أناس سوف تدخل بينهم *** دُوَيْهِيَة تَصْفَرُّ منها الأنامل

وقول الآخر:

فُوَيْق جُبَيْل شامخ الرأس لم تكن *** لتبلغـــه حتى تـــكلَّ وتعملا

وقد ردَّ البصريون هذه الشواهد بتأويلها حتى تعود إلى تصغير التحقير.

شروط المصغر:

يشترط فيما يصغر شروط أربعة:

أولها: أن يكون اسمًا، نحو: محمد وزينب، فلا يصغر الفعل ولا الحرف، أما تصغير فعل التعجب، نحو (ما أُحَيْسنه) فشاذ غير مقبول.

ثانيها: أن يكون الاسم متمكنًا، فلا تصغر المضمرات، ولا أسماء الإشارة، ولا الأسماء الموصولة، ولا مَنْ وكَيْفَ ونحوهما كأين ومتى.

ثالثها: أن يكون الاسم قابلًا للتصغير، فلا يصغر لفظ (كبير) ولا الأسماء المعظمة، كلفظ الجلالة (الله) وأسماء الأنبياء والملائكة؛ لأن تصغيرها ينافي تعظيمها، إلاَّ إذا سمي بها غيرهم، فإذا سمي بمحمد أو جبريل أو موسى أو عيسى غير الأنبياء صغرت هذه الأسماء؛ لأن تعظيمها ليس لذاتها، بل لما تدل عليه.

رابعها: أن يكون الاسم خاليًا من صيغ التصغير وشبهها؛ فلا يصغر نحو: جُمَيْل[١]. وكُمَيْت[٢]. وكُعَيْت[٣]؛ لأنها على صيغ التصغير، ولا نحو: مُهَيْمِن ومُسَيْطر ومُبَيطِر؛ لأنها على صيغة تشبه صيغ التصغير.

---

(١) جميل: طائر يشبه العصفور.

(٢) كميت: نوع من الخيل.

(٣) كعيت: البلبل.

نوعا التصغير

التصغير نوعان: تصغير أصلي، وتصغير ترخيم.

النوع الأول: التصغير الأصلي وطريقته تكون على النحو التالي:

(أ) تصغير ما كان على ثلاثة أحرف

إذا كان الاسم المراد تصغيره مكونًا من ثلاثة أحرف، مثل: شهم ورجل وجبل وسهم وبحر، فإنك تضم أوله وتفتح ثانيه وتزيد ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، وأما الحرف الأخير فهو موضع الإعراب فيتغير بحسب العامل فيه، فيصير الاسم بعد التصغير على وزن (فُعَيْل)، فتقول فيما سبق: شُهَيْم ورُجَيْل وجُبَيْل وسُهَيْم وبُحَيْر.

* * *

(ب) تصغير ما كان على أربعة أحرف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح الكلمات التي تعامل معاملة الثلاثي.

٢ـ يحدد الكلمات التي تعامل معاملة الرباعي عند تصغيرها.

٣ـ يبين كيفية تصغير الرباعي والخماسي عند تصغيرهما.

٤ـ يكتب أمثلة لكلمات تعامل معاملة الثلاثي عند تصغيرها.

٥ـ يكتب أمثلة لكلمات تعامل معاملة الرباعي عند تصغيرها.

٦ـ يصغر كلمات تعامل معاملة الثلاثي، مع بيان ما حدث فيها من تغيير.

٧ـ يصغر كلمات تعامل معاملة الرباعي والخماسي، مع بيان ما حدث فيها من تغيير.

٨ـ يستخرج كلمات مصغرة في فقرة، ويبين ما حدث فيها من تغيير، وعلة ذلك.

الاسم المراد تصغيره إنْ كان على أربعة أحرف، مثل: جعفر ودرهم وأحمد وعالم، يصغر مثل الثلاثي ـ بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة ـ وهذه ثلاثة أعمال يشترك فيها كل مصغر، ويزيد الرباعى عملا رابعًا وهو: كسر ما بعد الياء الثالثة الساكنة، فيصير على وزن (فُعَيْعِل) فتقول في تصغير ما سبق: جُعَيْفِر ودُرَيْهِم وأُحَيْمِد وعُوَيلم.

(ج) تصغير ما كان على خمسة أحرف

الاسم المراد تصغيره إنْ كان على خمسة أحرف، مثل: قنديل ومصباح وعصفور وحلقوم فإنه يصغر على (فُعَيْعِيل) بضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة ساكنة وكسر ما بعدها، وقلب حرف العلة الزائد ياء، فتقول في تصغير ما سبق: قُنَيدِيل ومُصَيبِيح وعُصَيْفِير وحُلَيْقِيم، فيصير على وزن (فُعَيْعِيل).

وإلى أوزان التصغير يشير ابن مالك بقوله:

فُعَيْلًا اجعل الثلاثيَّ إذا ** صَغَّرْتَه نحوُ قُذَيٍّ في قَذَا

فُعَيْعِل مع فُعَيْعِيل لما ** فاق كجَعْلٍ درهمٍ دُرَيْهِما

ما يعامل معاملة الثلاثي

في اللغة العربية كلمات تكون زائدة على ثلاثة أحرف، ومع ذلك تعامل معاملة الكلمات الثلاثية عند تصغيرها، ولا يحسب ما زاد على الأحرف الثلاثة، وعلى ذلك فلا يكسر ما بعد ياء التصغير فيها، ويكون وزنها (فُعَيْل) وذلك في أمور هي:

١ـ الكلمات المختومة بتاء التأنيث رابعة، نحو: شجرة وبقرة ونبقة، تقول في تصغيرها: شُجَيْرة وبُقَيْرَة ونُبَيْقَة.

٢ـ الكلمات المختومة بألف التأنيث المقصورة رابعة، نحو: لُبْنَى وبشرى وليلى، تقول في تصغيرها: لُبَيْنَى وبُشَيْرَى ولُيَيْلَى.

٣ـ الكلمات المختومة بألف التأنيث الممدودة ومَدَّتها رابعة، نحو: صحراء وحمراء، تقول في تصغيرهما: صُحَيْرَاء وحُمَيْرَاء.

٤ـ الكلمات التي على وزن (أَفْعَال) جمعًا أو مسمى به، نحو: أجمال وأفراس وأوقات، جمع جمل وفرس ووقت، تقول في تصغيرها: أُجَيْمَال وأُفَيْرَاس وأُوَيْقَات.

قال الشاعر:

وقال أُصَيْحَابي: الفرار أو الردى *** فقلت: هما أمران أحلاهما مر

٥ـ الكلمات المختومة بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف، نحو: بدران وعثمان وعمران، تقول في تصغيرها: بُدَيْرَان وعُثَيْمَان وعُمَيْرَان.

٦ـ صدر المركب الإضافي والمزجي، مثل: عبد الله وبعلبك ومعديكرب، تقول في تصغيرها: عُبَيْدِ الله وبُعَيْلَبك ومُعَيْدِ يكرب.

وإلى ما سبق يشير ابن مالك بقوله:

لِتلْو يا التصغير مِنْ قَبْل عَلَم *** تأنيث أو مدتِهِ الفتحُ انْحَتَم

كـذاك مامَـدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَق *** أو مَدَّ سَكْرَانَ وما به التحق

ما يعامل معاملة الرباعي

وهناك كلمات تكون زائدة عن أربعة أحرف، ومع ذلك تعامل معاملة الرباعي، ولا يحسب ما زاد على الأحرف الأربعة، لأن هذا الزائد مقدر الانفصال فكأنه غير موجود، وذلك في أمور هي:

١ـ ما ختم بألف التأنيث الممدودة ومدتها خامسة، نحو: كربلاء، وقرفصاء وخنفساء، تقول في تصغيرها: كُرَيْبِلاء وقُرَيْفِصاء وخُنَيْفِساء، بدون عد الألف والهمزة.

٢ـ ما ختم بتاء التأنيث بعد أربعة أحرف، نحو: حنظلة وقنطرة وجوهرة، تقول في تصغيرها: حُنَيْظِلة وقُنَيْطِرة وجُوَيْهِرة.

٣ـ ما ختم بياء النسب بعد أربعة أحرف، نحو: شافعي وعبقري تقول في تصغيرهما: شُوَيْفِعي وعُبَيْقِري.

٤ـ ما ختم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف، نحو: زعفران وأَفْعوان[1]، تقول في تصغيرهما: زُعَيْفِران وأُفَيْعِيَان.

---

(١) الأفعوان: ذكر الحية.

٥ـ ما ختم بعلامة التثنية ومفرده على أربعة أحرف، نحو: مسلمان ـ رفعًا ـ ومسلمَيْن ـ نصبًا وجرًا ـ تقول في تصغيرهما: مُسَيْلمان ومُسَيْلِمين.

٦ـ ما ختم بعلامة جمع المذكر السالم وهى: الواو والنون ـ رفعا ـ والياء والنون ـ نصبًا وجرًا ـ وكان مفرده على أربعة أحرف نحو: شاعرون وشاعرين، تقول في تصغيرهما: شُوَيْعِرون وشُوَيْعِرين.

٧ـ ما ختم بعلامة جمع المؤنث السالم، نحو: مكرمات ومؤمنات تقول في تصغيرهما: مُكَيْرِمات ومُؤَيْمِنات.

وإلى ما تقدم يشير ابن مالك بقوله:

وألف التأنيث حيثُ مُدَّا ** وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخرًا للنسب ** وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فَعْلاَنَا ** من بعد أربع كزعفرانا

وقدِّر انفصال ما دل على ** تثنية أو جمع تصحيح جلا

* * *

تصغير الرباعى والخماسي

الاسم	نوعه	تصغيره	وزنه التصغيري	ما حدث فيه من تغير
جَعْفَر برثن	رباعى مجرد رباعى مجرد	جُعَيْفِر بُرَيْثِن	فُعَيْعِل فُعَيْعِل	ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ثالثة ساكنة وكسر ما بعدها ولم يحذف منه شيء
سفرجل جحمرش (١)	خماسي مجرد خماسي مجرد	سُفَيْرِج جُحَيْمِر	فُعَيْعِل فُعَيْعِل	حذف خامسه ثم ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ثالثة وكسر ما بعدها، وحذف الحرف الأخير منه ويجوز أن نعوض عن الحرف المحذوف ياء فنقول: سُفَيْرِيج وجُحَيْمِير على وزن: فُعَيْعِيل.
خدرْنق (٢)	خماسي مجرد رابعه من حروف الزيادة	خُدَيْرِن خُدَيْرِق	فُعَيْعِل فُعَيْعِل	ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ثالثة وكسر ما بعدها وحذف رابعه أو خامسه جوازًا.

يتبين من الجدول السابق أنه إذا كان الاسم رباعيًّا أو خماسيًّا فإننا نتبع في تصغيره ما اتبع في جمعه جمع تكسير على فعالل أو فعاليل من حذف أو زيادة.

(١) الجحمرش من النساء: الثقيلة السمجة، والعجوز الكبيرة، ومن الإبل: الكبيرة السن.

(٢) الخدرنق: العنكبوت، أو ذكر العنكبوت.

لذا يقول ابن مالك:

وما به لِمُنْتَهَى الجمع وصل *** به إلى أمثلة التصغير صِلْ

وجائز تعويض يا قبل الطرف *** إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

قد سمع مخالفًا لما سبق وضعه من قواعد، قالوا تصغير مغرب: مُغَيْرِبان، وقياسه: مُغَيْرِب، وعشاء على: عُشَيَّان وقياسه: عُشَيّ، وإنسان على: أُنَيْسِيان، والقياس: أُنَيْسِين، وليلة على: لُيَيْلِية، وقياسه: لُيَيْلَة، وعشية على: عُشَيْشِيَة، وقياسه: عُشَيَّة، وكل ذلك يحفظ ولا يقاس عليه. يقول ابن مالك:

وحائدٌ عن القياس كُلُّ ما *** خالف في البابين حُكْمًا رُسِمَا

حكم ثاني الاسم المصغر

الاسم	ثانيه	أصله	تصغيره	ما حدث في الثاني من تغير
سهل	صحيح	سهل	سُهَيْل	لا شيء سوى فتح ما قبل ياء التصغير
درهم	صحيح	درهم	دُرَيْهِم	لا شيء سوى فتح ما قبل ياء التصغير
مُتَّعد	صحيح منقلب عن لين	مُوْتَعِد	مُتَيْعد	لا تغيير، ولم يرد إلى أصله
قيمة	لين منقلب عن لين	قِوْمَة	قُوَيمة	رد الثاني المعتل إلى أصله
موقن	لين منقلب عن لين	مُيْقِن	مُيَيْقِن	رد الثاني المعتل إلى أصله
باب	لين منقلب عن لين	بَوَب	بُوَيْب	رد الثاني المعتل إلى أصله
ناب	لين منقلب عن لين	نَيَب	نُيَيْب	رد الثاني المعتل إلى أصله
دينار قيراط	لين منقلب عن صحيح غير الهمزة	دِنّار قِرّاط	دُنَيْنير قُرَيْرِيط	رد الثاني إلى أصله (دِنّار) و (قِرّاط) وفُك التضعيف ليتسنى زيادة ياء التصغير
آدَم	لين منقلب عن همزة	أَأْدَم	أُوَيْدم	قلبت الألف واوًا كما تقلب الزائدة
آدَر (١)	لين منقلب عن همزة	أَأْدَر	أُوَيْدِر	قلبت الألف واوًا كما تقلب الزائدة

(١) آدَر: منتفخ الخصية.

الاسم	ثانيه	أصله	تصغيره	ما حدث في الثاني من تغيير
زان	ألف مجهولة الأصل	زان	زُوَيْن	قلبت الألف واوًا
عاج	ألف مجهولة الأصل	عاج	عُوَيْج	قلبت الألف واوًا
صاب	ألف مجهولة الأصل	صاب	صُوَيْب	قلبت الألف واوًا
جاهل	ألف زائدة	جهل	جُوَيْهل	قلبت الألف واوًا
خاتم	ألف زائدة	ختم	خُوَيْتم	قلبت الألف واوًا
قاصعاء	ألف زائدة	قصعاء	قُوَيْصعاء	قلبت الألف واوًا
هُوَّة جَوٌّ	واو مدغمة في مثلها واو مدغمة في مثلها	هُوْوَة جَوْوُ	هُوَيّة جُوَيّ	فك التضعيف، وزيدت ياء التصغير بعد الواو الأولى، وقلبت الثانية ياء وأدغمت ياء التصغير فيها
طَيّ	ياء مدغمة في مثلها وأصل الأولى واو	طَوْي	طُوَيّ	ردت الأولى لأصلها وفتحت، وأدغمت ياء التصغير في الثانية
حَيَّة	ياء مدغمة في مثلها وأصل الأولى ياء	حَيْيَة	حُيَيَّة	فتحت الأولى، وأدغمت ياء التصغير في الثانية

يتبين من الجدول السابق أنه إذا كان ثاني الاسم المصغر حرفا صحيحا فلا يتعدى الأمر وجوب فتحه قبل ياء التصغير، مثل: سُهَيْل في تصغير سَهْل، ودُرَيْهم في تصغير درهم. أما إذا كان ثانيه لينا فإن له ضابطا يحكمه هو: «ما أبدل لعلة لا تزول بالتصغير لم يُرد إلى أصله، وما أبدل لعلة تزول بالتصغير رُدّ إلى أصله»، وتفصيل ذلك كما يأتي:

١ـ إذا كان ثاني المصغر لينًا منقلبًا عن لين ردَّ إلى أصله، فيقال في تصغير قيمة، وديمة، وموقن، وموسر، وباب، وناب: قُوَيمة، ودُوَيمة، ومُيَيْقن، ومُيَيْسر، وبُوَيب، ونُيَيْب.فإن كان صحيحا منقلبًا عن لين لا يُرد إلى

أصله، فيقال في تصغير مُتَّعد بعد حذف تاء الافتعال: مُتَيْعِد، لا مُوَيْعِد؛ حتى لا يلتبس بتصغير: مُوعِد، ومُوعَد، ومَوْعِد،خلافا لبعض العلماء الذين يجيزون رده لأصله، فيقولون في تصغيره: مُوَيْعِد، ويُزال اللبس بين الصيغ بالقرائن المصاحبة.

وإن كان لينا منقلبا عن حرف صحيح غيرِ همزة رُدّ إلى أصله مثل: دُنينير في تصغير دينار، وقريريط في تصغير قيراط. أما إن كان لينا منقلبا عن همزة، مثل: آدم فإنها تقلب واوا، شأنها شأن الألف الزائدة.

ويستثنى من قاعدة رد اللين إلى أصله من حروف اللين تصغير عيد على عُيَيْد بإبقاء الياء المنقلبة عن واو خشية التباسه بعُوَيد تصغير عُود، والتفرقة نفسها حدثت في تكسيره، فقيل: أعياد، حتى لا يلتبس الجمع بتكسير عود على أعواد.

٢ـ إذا كان ثاني المصغر ألفا مجهولة الأصل قلبت واوًا، كما في تصغير: زان، وعاج، وصاب على: زُوَيْن، وعُوَيْج، وصُوَيْب.

٣ـ إذا كان ثاني المصغر ألفا زائدة قلبت واوا، كما في تصغير: جاهل، وخاتم، وطابع، وقاصعاء، على: جُوَيْهل، وخُوَيْتم، وطُوَيْبع، وقُوَيصعاء.

٤ـ إذا كان ثاني المصغر واوا مدغمة في مثلها، مثل: جَوّ، ودَوّ[1]، وحُوّة، وهُوَّة وقُوّة، فُك التضعيف، وفتحت الواو الأولى، وزيدت بعدها ياء التصغير، وقلبت الثانية ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها فتقول في تصغيرها جُوَيّ، ودُوَيّ، وحُوَيَّة، وهُوَيَّة، وقُوَيَّة.

٥ـ إذا كان ثاني المصغر ياء مدغمة في مثلها فإن الأولى تُرد إلى أصلها إن كانت منقلبة عن واو، ثم تزاد ياء التصغير، وتدغم في الياء الثانية، كما في تصغير: كيّ، ولَيّ، وغَيّ، وطيّ على: كُوَيّ، ولُوَيّ، وغُوَيّ، وطُوَيّ. أما إن كانت الياء الأولى أصلية، كما في: حيّ، وعيّ، وزِيّ، وحَيّة، فإنه يُفصل بين

(١) الدَوّ: البادية.

الياءين بياء التصغير، ويغتفر توالي الأمثال في هذه الحالة حتى لا يحدث إخلال بالصيغة، فيقال في تصغير ما سبق: حُيَىّ، وعُيَيّ، وزُيَيّ، وحُيَيَّة.

وقد أجاز الكوفيون قلب ما ثانيه حرف علة إلى الواو مطلقا، فيقال في تصغير: ناب، وشيخ: نُوَيْب، وشُوَيْخ، كما يقال: نُيَيْب، وشُيَيْخ، وتبعهم ابن مالك مع اعترافه بمرجوحية ذلك، ويؤيده أنه سمع في تصغير بيضة: بُوَيْضة، ومثل ذلك شاذ لا يُقاس عليه عند البصريين.

❊ ❊ ❊

حكم ثالث المصغَّر

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح حكم ثالث المصغر إن كان صحيحًا في اسم ثلاثي.

٢ـ يوضح حكم ثالث المصغر إن كان صحيحًا في اسم غير ثلاثي.

٣ـ يوضح حكم ثالث المصغر إن كان معتلًا.

٤ـ يوضح حكم ثالث المصغر إن كان ألفًا زائدة أو أصلية أو منقلبة عن أصل.

٥ـ يوضح حكم ثالث المصغر إن كان واوًا متحركة لفظًا في إفراد وتكسير وليست لام الكلمة.

٦ـ يصغر كلمات، ويبين ما حدث فيها من تغيير، ويبين سببه.

٧ـ يكتب كلمات مصغر ثالثها ألف زائدة أو أصلية أو منقلبة عن أصل.

٨ ـ يكتب كلمات مصغرة ثالثها واو متحركة لفظًا في إفراد وتكسير وليست لام الكلمة.

٩ـ يستخرج كلمات مصغرة من الأمثلة ثالثها حرف علة.

١٠ـ يستشعر أهمية دراسة التصغير.

١١ـ يوضح كيفية تصغير ما حذف أحد أصوله.

حكم ثالث المصغَّر:

الاسم	ثالثه	تصغيره	ما حدث في ثالثه من تغيير
جبل	صحيح	جُبَيْل	لا شيء
درهم	،،	دُرَيْهِم	كسر ثالثه بعد ياء التصغير
ثدْى	ياء أصلية	ثُدَىّ	أدغمت الياء في ياء التصغير
قرْية	،،	قُرَيَّة	،،
كتيبة	ياء زائدة	كُتَيِّبَة	،،
مصيبة	ياء منقلبة عن أصل	مُصَيِّبَة	،،
فتى	ألف منقلبة عن ياء	فُتَيٌّ	قلبت الألف ياء، وأدغمت في ياء التصغير
فتاة	،،	فُتَيَّة	،،
عصا	ألف منقلبة عن واو	عُصَيَّة	،،
رسالة	ألف زائدة	رُسَيِّلَة	،،
جَرْو	واو أصلية قبلها ساكن	جُرَىّ	قلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير
حُلْوَة	واو أصلية قبلها ساكن	حُلَيَّة	قلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير
حسود	واو زائدة	حُسَيِّد	،،
معونة	واو أصلية قبلها ضمة	مُعَيِّنَة	،،
جَدْوَل مِحْوَر	واو متحركة لفظا في المفرد وجمع التكسير وليست لام الكلمة	جُدَيْوِل ـ جُدَيِّل مُحَيْور ـ مُحَيِّر	يجوز في ثالثه وجهان: (١) إبقاء الواو كما في التكسير. (٢) قلبها ياء، وإدغامها في ياء التصغير مكسورة.

كروان	واو متحركة لفظًا في المفرد وجمع التكسير وهى لام الكلمة	كُرَيَّان	تقلب ياء وتدغم في ياء التصغير مفتوحة.

يتبين من الجدول السابق أن ثالث الاسم المراد تصغيره إما أن يكون صحيحا وإما أن يكون معتلا؛ فإن كان صحيحا في اسم ثلاثي حُرِّك بحركات الإعراب المختلفة على حسب الموقع النحوي الذي يشغله الاسم المصغر، فهو مرفوع على الفاعلية في قول الشاعر:

وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيَابَهُ *** وَروَّحَ رُعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمَّرُ

ومنصوب على المفعولية في قول الشاعر:

أذُمُّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أُهَيْلَهُ *** فَأَعْلَمُهُمْ فَدْمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغْدُ

ومجرور بالإضافة في قول الشاعر:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرأسِ لَمْ تَكُنْ *** لِتَبْلُغَهُ حتَّى تَكِلَّ وَتعمَلَا

وإن كان في غير ثلاثي حُرك بالكسر، كما في قول الشاعر:

وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ *** مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالَا

إلا ما اُستثني من كسر ما بعد ياء التصغير مما سبق رصده، فحُرّك بالفتح.

وإن كان الثالث معتلا أُدغم في ياء التصغير إن كان ياء، مثل: ظَبْى، وثَدْي، وهَدْى، وسَعْى، وكُلْية، ومُدْيَة، وَقَرْيَة، وَوَلِيد، وَسَعِيد، وَقَرِيب، ومُفِيدَة، وَمُصِيبَة، فيقال في تصغيرها: ظُبَيّ، وَثُدَيَّ، وَهُدَيّ، وَسُعَيّ، وَكُلَيَّة، وَمُدَيَّة، وَقُرَيَّة، وَوُلَيِّد، وَسُعَيِّد، وَقُرَيِّب، وَمُفَيِّدة، وَمُصَيِّبَة، لا فرق في ذلك بين أن تكون الياء أصلية أو زائدة أو منقلبة عن أصل.

وإن كان الثالث ألفا (زائدة، أو أصلية، أو منقلبة عن أصل) قلبت ياء، وأدغمت في ياء التصغير، مثل: ضُحى، وهدى، وفتى، وفتاة، ومقام، وقلادة، ورسالة، فيقال في تصغيرها: ضُحَيّ، وضُحَيَّة (إن كان علما على أنثى)، وهُدَيّ، وهُدَيَّة (إن كان علما على أنثى)، وفُتَيّ، وفُتَيّة، ومُقيِّم، وقُلَيِّدة، ورُسَيِّلة.

وكذا إن كان ثالثه واوًا، مثل: دَلْو، وجَلْوَة، وركوبة، ومعونة، يقال في تصغيرها: دُلَيّ، وجُلَيَّة، ورُكيِّبَة، ومُعَيِّنَة.

ويجوز في الواو إذا كانت متحركة لفظا في إفراد وتكسير ولم تكن لام الكلمة أن تبقى مكسورة في التصغير وأن تقلب ياء وتدغم في ياء التصغير مكسورة كما سبق، فيقال في تصغير: مِحْوَر وَجَدْوَل: مُحَيْوِر وجُدَيْوِل ومُحَيِّر وجُدَيِّل، وإبقاء الواو مكسورة مشابه لإبقائها في جمعهما تكسيرا على: مَحَاوِر، وَجَداول.

فإن تحركت الواو في المفرد وجمع التكسير، وكانت لام الكلمة قُلبت ياء في التصغير، وأدغمت في يائه، دونما التفات إلى الجمع، فيقال في كروان كُرَيَّان، دون نظر إلى جمعه على كَرَاوِين.

وإذا ترتب على قلب ما بعد ياء التصغير ياء اجتماعُ ثلاث ياءات، بأن تلاها ياءان فإن الأخيرة منها تُحذف كراهة توالى الأمثال، فيقال في تصغير عطاء: عُطَيٌّ، وفي تصغير علاوة: عُلَيِّة، وفي تصغير غاوية: غُوَيَّة، وفي تصغير أَحْوَى: أُحَيّ، وفي تصغير سماء: سُمَيَّة، وفي تصغير معاوية: مُعَيَّة.

* * *

تصغير ما حذف أحد أصوله

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية تصغير ما حذف أحد أصوله وبقي على حرفين.

٢ـ يوضح كيفية تصغير ما حذف أحد أصوله وبقي على ثلاثة حروف.

٣ـ يستخرج كلمات مصغرة حذف أحد أصولها.

٤ـ يذكر أمثلة مشابهة رَدَّ التصغيرُ فيها المحذوف من الأصل.

الأصل في ذلك أن التصغير كالتكسير يرد الأشياء إلى أصولها، وتفصيل ذلك أنه إذا صغر ما حذف أحد أصوله، وبقي بعد الحذف على حرفين، وجب رد محذوفه، فيقال في تصغير يد ودم: يُدَيّة، ودُمَيّ، ولا يؤثر وجود تاء العوض أو همزة الوصل في عد الاسم مكونا من حرفين، فيقال في تصغير ثقة، وسِنَة، وعدة، وصلة، ودية، وابن، واسم، وأخ، وأخت: وُثَيْقة، وسُنَيَّة، ووُعَيْدة، ووُصَيْلة، ووُدَيّة، وبُنَيّ، وسُمَيّ، وأُخَيّ، وأخَيّة، برد الفاء أو اللام، ويقال في تصغير سَنة: سُنَيْهَة أو سُنَيَّة، على حسب تقدير أصل اللام (س ن هـ) أو (س ن و).

أما إذا بقي بعد حذف أحد أصوله على ثلاثة أحرف، مثل: راضٍ وهادٍ، لم يرد المحذوف، فيصغر ما سبق على: رُوَيْضٍ وهُوَيْد، وكذلك شاكٍ، وقاضٍ، وساعٍ، فتصغر على: شُوَيْك، وقويض، وسويع.

وقد أشار ابن مالك إلى القواعد السابقة بقوله:

واردُدْ لأصلٍ ثانيًا لينًا قُلب *** فقيمةً صَيِّر قُوَيْمَةً تُصِبْ

وشذَّ في عيد عُيَيْدٌ وحُتِم *** للجمع من ذا ما لتصغير عُلِمْ

والألفُ الثاني المزيدُ يُجْعَل *** واوًا كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَل

وكمل المنقوص في التصغير ما *** لم يحوِ غير التاء ثالثا كما

***

النوع الثاني
تصغير الترخيم [١]

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح المقصود بتصغير الترخيم.

٢ـ يحدد صيغتي الترخيم.

٣ـ يبين كيفية تصغير ما حذف أحد أصوله تصغير ترخيم.

٤ـ يميز بين التصغير الأصلي وتصغير الترخيم.

٥ـ يمثل لكلمات مصغر ة تصغير ترخيم.

٦ـ يستخرج كلمات مصغرة تصغير ترخيم في الأمثلة.

٧ـ يصغر كلمات تصغير ترخيم، ويبين ما حدث فيها من تغيير، ويعلل لذلك.

٨ـ يهتم بدراسة تصغير الترخيم.

تصغير الترخيم هو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من جميع زوائده الصالحة للبقاء في التصغير الأصلي، ثم تُوقِعُ التصغير على الأصول، ولذا لا يتأتى في تصغير الترخيم إلَّا صيغتان:

١ـ (فُعَيْل) في تصغير الأصول الثلاثية، فيقال في تصغير: أحمد ومحمد ومحمود وحامد وحمَّاد: (حُمَيْد) بتجريدها من جميع زوائدها، وتزاد التاء

(١) الترخيم لغة: الترقيق والتحسين.

في المؤنث إذا خيف اللبس، ففي تصغير: فُضْلَى وَسَوْدَاء وَسُعَاد يقال: فُضَيْلة وسُويَدة وسُعَيدة (١).

٢ـ (فُعَيْعِل) في تصغير الأصول الرباعية، فيقال في تصغير: زعفران وقرطاس وعصفور، زُعَيْفِر وَقُرَيْطِس وَعُصَيْفِر، ولا يصغر الرباعى والخماسى المجردان تصغير ترخيم؛ لخلوهما من الزيادة.

يقول ابن مالك:

ومـن بترخيـم يُصَغّـر اكتفَـى * بالأصل كالعُطَيْف يعني المِعْطَفَا**

ويمكن أن نقارن التصغير الأصلي بتصغير الترخيم في مجموعة من الكلمات؛ لنعرف معنى القول بحذف الزيادة الصالحة للبقاء في التصغير الأصلي.

الكلمة	التصغير الأصلى	تصغير الترخيم
مسجد	مُسَيْجِد (فُعَيْعِل)	سُجَيْد (فُعَيْل)
مخرج	مُخَيْرِج (فُعَيْعِل)	خُرَيْج (فُعَيْل)
خاتم	خُويتم (فعيعل)	خُتَيْم (فُعَيْل)
زعفران	زُعَيْفِران (فعيعل)	زُعَيْفِر (فُعَيْعِل)
قنديل	قُنَيْدِيل (فُعَيْعِيل)	قُنَيْدِل (فُعَيْعِل)
عصفور	عُصَيْفِير (فُعَيْعِيل)	عُصَيْفِر (فُعَيْعِل)
طالق	طُوَيْلِق (فُعيعِل)	طُلَيْق (فُعَيْل)
حسناء	حُسَيْنَاء (فُعَيْلاء)	حُسَيْنَة (فُعَيْلة)
كبرى	كُبَيْرَى (فُعَيْل)	كُبَيْرَة (فُعَيْلة)

* * *

(١) أما إذا لم يخف اللبس كما في تصغير الصفات الخاصة بالمؤنث نحو: طالق وحائض فلا تزاد التاء فيقال في تصغيرهما: طُلَيْق وحُيَيْض.

أحكام مهمة تراعى عند التصغير

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية تصغير المؤنث الثلاثي الخالي من علامة التأنيث.

٢ـ يوضح كيفية تصغير جمع المذكر السالم.

٣ـ يوضح كيفية تصغير جمع المؤنث السالم.

٤ـ يوضح كيفية تصغير جمع التكسير.

٥ـ يوضح كيفية تصغير اسم الجمع واسم الجنس الجمعي.

٦ـ يوضح كيفية تصغير الاسم المركب غير الإسنادي.

٧ـ يوضح كيفية تصغير أفعل التعجب.

٨ـ يوضح كيفية تصغير اسم الإشارة.

٩ـ يوضح كيفية تصغير الاسم الموصول.

١٠ـ يوضح كيفية تصغير شواذ باب التصغير.

١١ـ يكتب أمثلة لكلمات مصغرة دالة على الجمع السالم للمذكر والمؤنث والجمع التكسير.

١٢ـ يكتب أمثلة لكلمات غير متمكنة في الإعراب.

١٣ـ يستخرج كلمات مصغرة في الأمثلة.

١٤ـ يصغر كلمات، ويبين ما حدث فيها من تغيير وسببه.

١٥ـ يستشعر أهمية التصغير في اللغة العربية.

١٦ـ يقبل على فهم مهارة التصغير باهتمام وشغف.

تختلف أحكام التصغير للأسماء على حسب نوعها، وعددها، وتركيبها نذكرها فيما يلي:

الأول

تصغير الاسم المؤنث الثلاثي الخالي من علامة التأنيث

إذا صغر الاسم المؤنث الثلاثي الخالي من علامة التأنيث ألحقت به تاء بعد التصغير، نحو: (دار ونار وسن وعين وأذن) فتصغر على: (دُوَيْرَة ونُوَيْرة وسُنَيْنَة وعُيَيْنَة وأُذَيْنَة)هذا عند أمن اللبس، أما إذا خيف اللبس فلا تلحقه التاء، وذلك مثل: شجر، وبقر، وخَمْس، فيقال في تصغيرها: شُجير وبُقَيْر وخُميْس، بترك التاء؛ لأننا لو ألحقنا التاء بالمصغر فقلنا: شُجيرة وبُقيرة وخُميسة، لالتبس بتصغير المفرد، مثل: شجرة وبقرة وخمسة المعدود به المذكر.

الثاني

تصغير الجمع السالم

يصغر الجمع السالم كالمفرد؛ لأن علامة جمع التصحيح مستثناة من الزيادة، فيقال: في تصغير مسلمون ومسلمات: مُسَيْلِمون ومُسَيْلِمات.

الثالث

تصغير جمع التكسير

(أ) تصغر جموع القلة على ألفاظها، نحو: أجمال وأفلس وأرغفة وفتية، يقال في تصغيرها: أُجَيْمال وَأُفَيْلِس وَأُرَيْغِفَة وَفُتَيَّة.

(ب) أما جموع التكسير الدالة على الكثرة، ومدلول الكثرة ينافي التصغير، فعند التصغير يرد الجمع إلى مفرده، ثم يصغر المفرد، ثم يجمع جمع مذكر سالماً إن كان لمذكر عاقل، وبالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل، فيقال في تصغير رجال: رُجَيْلُون، وَكَتَبَة: كُوَيْتِبُون، ورواكع: رُوَيْكِعَات، ودراهم: دُرَيْهِمَات.

الرابع
تصغير اسم الجمع واسم الجنس الجمعي

يصغر اسم الجمع[١] واسم الجنس الجمعى [٢] كالاسم المفرد، فيقال في تصغير: ركب وصحب وقوم: رُكَيْب وصُحَيْب وقُوَيْم، ويقال في تصغير: ثمر وزنج وروم: ثُمَيْر وزُنَيْج ورُوَيْم.

الخامس
تصغير الاسم المُرَكَّب

الاسم المركب يصغر صدره، سواء أكان مركبًا تركيبًا إضافيًّا أم مَزْجيًّا أم عدديًّا، نحو: عبد الله وأم عمرو وبعلبك ومعديكرب وخمسة عشر، نقول في تصغيرها: عُبَيْد الله وأُمَيْمَة عمرو وبُعَيْلَبك ومُعَيْد يكرب وخُمَيْسَة عشر.

أما المركب الإسنادي فلا يجوز تصغيره؛ لأن ذلك يخرجه عن الحكاية.

السادس
تصغير المبنيات

الأصل في التصغير أن يكون في المعربات، ولا يصغر من المبنيات إلّا ما يأتى:

(أ) أفعل في التعجب كما في قول الشاعر:

يامـا أُمَيْلـح غزلانـا شَـدَنَّ لنـا ** مـن هؤليَّائكنَّ الضال والسَّـمُرُ

(ب) اسم الإشارة، وسمع التصغير في خمس كلمات، هي: ذا وتا وذان وتان وأولاء، فقيل في تصغيرها: ذَيّا وتَيّا وذَيَّان وتيَّان وأُوليّاء.

---

(١) اسم الجمع هو: ما ليس له مفرد من لفظه مثل: ركب، صحب، قوم، رهط.

(٢) اسم الجنس الجمعى هو: الذي يفرق بينه وبين مفرده بتاء فى آخر المفرد أو ياء مشددة فى آخره مثل: ثمر، شجر، فالمفرد منهما ثمرة، شجرة، مثل عَرَب، عَجَم، فالمفرد منهما: عَرَبِيّ، عَجَمِيّ.

(ج) الاسم الموصول، وسمع التصغير في خمس كلمات، هي: الذي والتى واللذان واللتان والذين، فقيل في تصغيرها: اللُّذَيَّا واللُّتَيَّا واللُّذَيَّان واللُّتَيَّان واللُّذَيَّيْنِ.

يقول ابن مالك فى تصغير الإشارة والموصول:

وصغروا شذوذا الذي التي ** وذا مع الفروع منها تا وتي

السابع

التصغير الشاذ

جاء الشذوذ في لغة العرب في نوعين:

(أ) ما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس، مثل: حُرَيْب ونُعيل وقُويس في تصغير: حرب ونعل وقوس، والقياس: حريبة ونعيلة وقويسة؛ لأمن اللبس هنا.

(ب) ما شذ فيه إلحاق التاء فيما زاد على الثلاثة، مثل: قُدَيديمة في تصغير قُدَّام، وفيما سبق يقول ابن مالك:

قال ابن مالك:

واختم بتا التأنيث ما صَغَّرْت مِنْ ** مؤنث عار ثلاثيٍّ كِسِنْ

ما لمْ يكن بالتا يُرى ذا لَبْس ** كشجر وبقرٍ وخمْسِ

وشذَّ تركُ دونَ لَبْس وندر ** لحاقُ تا فيما ثلاثيا كَثُرْ

وصغَّرُوا شُذوذًا الذي التي ** وذا مَعَ الفروع منها تا وتي

***

الشاذ فى باب التصغير:

المكبر	مصغره السماعي أو الشاذ	مصغره القياسي
مغرب	مُغَيْرِبَان	مُغَيْرِب
عشاء	عُشَيَّان	عُشَيّ
إنسان	أُنَيْسِيَان	أُنَيْسِين
ليلة	لُيَيْلِيَة	لُيَيْلَة
رجُل	رُوَيْجِل	رُجَيْل
صبية	أُصَيبِيَة	صُبيَّة
غِلمة	أُغَيْلِمَة	غُلَيْمَة
بنون	أُبَيْنُونِ	بُنيّون
عَشية	عُشَيْشِية	عُشَيَّة
عَقْرب	عُقَيْرِبَان	عُقَيْرب
عيد	عُيَيْد	عُويْد
نَعْل	نُعَيل	نُعَيْلَة
قَوْس	قُوَيْس	قُوَيْسَة
فَرَسْ	فُرَيْس	فُرَيْسَة
حَرْب	حُرَيْب	حُرَيْبَة

❊❊❊

أولاً: الأسئلة

س١: ما التصغير؟ وما الغرض منه؟ وما صيغه؟ وما شروطه؟ وضح ومثل.

س٢: علام يدل المصغر بمادته، وعلام يدل بهيئته؟

س٣: كيف تصغر ما كان على ثلاثة أحرف؟ مع التمثيل.

س٤: كيف تصغر ما كان على أربعة أحرف؟ مع التمثيل.

س٥: كيف تصغر ما كان على خمسة أحرف أصلية؟ مع التمثيل.

س٦: بين الأمور التي يعامل الاسم المصغر فيها معاملة الثلاثي، مع التمثيل.

س٧: بين الأمور التي يعامل الاسم المصغر فيها معاملة الرباعي، مع التمثيل.

س٨: يقول الصرفيون: التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، اذكر بعضًا مما ينطبق عليه قولهم هذا.

س٩: كيف تصغر ما حذف أحد أصوله؟ مع التمثيل.

س١٠: كيف تصغر المركب بأنواعه؟ وضح ذلك بالأمثلة.

س١١: فصل القول في تصغير ما دل على جماعة، ومثل لكل ما تذكر.

س١٢: كيف تصغر الجمع السالم للمذكر وللمؤنث؟ وضح ومثل.

س١٣: ما تصغير الترخيم؟ افرق بينه وبين التصغير العادي، مع التمثيل.

ثانيًا: التطبيقات

التطبيق الأول

صغر الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من تغيير:

فأس ـ خاتم ـ ترقوة ـ عرَّاف ـ سلسبيل ـ عنفوان ـ صحراء ـ كمثرى ـ زنجبيل.

الإجابة

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
فأس	فُؤَيْسَة	ردت الألف الثانية إلى أصلها، وألحقت التاء بالمصغر؛ لأنه ثلاثي مؤنث.
خاتم	خُوَيْتم	قلبت الألف الثانية واوًا؛ لأنها زائدة.
ترقوة	تُرَيْقِية	قلبت الواو ياء؛ لوقوعها متطرفة حكمًا إثر كسرة.
عرَّاف	عُرَيْرِيف	فك الإدغام، وزيدت الياء ثالثة، وكسر ما بعدها فقلبت الألف ياء.
سلسبيل	سُلَيْسِب	حذفت الياء الزائدة، والخامس الأصلي وهو اللام.
عنفوان	عُنَيْفِيان	قلبت الواو ياء؛ لكسر ما قبلها.
صحراء	صُحَيْرَاء	فتح ما بعد ياء التصغير، ولم يكسر لتسلم ألف التأنيث.
كُمَّثرى	كُمَيْثِر	حذفت إحدى الميمين وألف التأنيث.
زنجبيل	زُنَيْجِب	حذفت الياء الزائدة، والخامس الأصلي.

التطبيق الثاني

صغر الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من تغيير:

قرشي ـ حضرموت ـ ولدان ـ مسلمون ـ أم المؤمنين ـ ذبيان ـ عروة ـ سلوى ـ دكان ـ جاسوس ـ متدحرج.

الإجابة

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
قرشي	قُرَيْشِي	لم تحذف ياء النسب؛ لأنها في تقدير الانفصال.
حضرموت	حُضَيْرموت	صغر الصدر؛ لأن العَجُز في تقدير الانفصال.
ولدان	وُلَيْدَان	لم تحذف علامة التثنية، وفتح ما بعد ياء التصغير.
مسلمون	مُسَيْلِمون	لم تحذف علامة الجمع؛ لأنها في تقدير الانفصال.
أم المؤمنين	أميمة المؤمنين	صغر الصدر دون العجز، وأضيفت تاء التأنيث.
ذُبْيَان	ذُبَيَّان	أدغمت ياء التصغير في الياء التي هي لام الكلمة، ولم يكسر ما بعدها.
عروة	عُرَيّة	قلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير.
سلوى	سُلَيَّى	أدغمت ياء التصغير في الواو بعد قلبها ياء.
دكّان	دُكَيْكِين	فك الإدغام، وكسر ما بعد الياء، فقلبت الألف ياء.
جاسوس	جُوَيْسِيس	قلبت الألف واوًا؛ لضم ما قبلها والواو ياء؛ لكسر ما قبلها.
متدحرج	دُحَيْرِج	حذفت الحروف الزائدة.

التطبيق الثالث

صغر الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من تغيير، وسببه:

فاطمة ـ أخت ـ دار ـ ركب ـ أكواب ـ منابر ـ غرف ـ ديمة ـ هند ـ يد.

الإجابة

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير، وسببه
فاطمة	فُوَيْطِمة	قلبت الألف واوًا؛ لأنها ثانية زائدة.
أخت	أُخَيَّة	ردت اللام المحذوفة، وأدغمت في ياء التصغير، وحذفت التاء.
دار	دُوَيْرَة	قلبت الألف واوًا، وزيدت تاء التأنيث.
ركب	رُكَيْب	صغر على لفظه؛ لأنه اسم جمع.
أكواب	أُكَيَّاب	قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة.
منابر	مُنَيْبِرات	صغر المفرد، وجمع جمع مؤنث؛ لأنه جمع كثرة.
غُرَف	غُرَيْفَات	صغر المفرد، وجمع جمع مؤنث؛ لأنه جمع كثرة.
ديمة	دُوَيْمة	ردت الياء إلى أصلها الواو.
هند	هُنَيْدَة	صغر على لفظه، وألحقت تاء التأنيث.
يد	يُدَيَّة	ردت الياء المحذوفة، وأدغمت في ياء التصغير، وزيدت تاء التأنيث.

التطبيق الرابع

صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم:

أَسْوَد ـ محمود ـ غضبان ـ مستخرج ـ سِكِّين.

الإجابة

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغير
أسود	سُوَيْد	حذفت الهمزة.
محمود	حُمَيْد	حذفت الميم والواو.
غضبان	غُضَيْب	حذفت الألف والنون.
مستخرج	خُرَيْج	حذفت الميم والسين والتاء.
سكّين	سُكَيْنَة	حذفت إحدى الكافين والياء وزيدت تاء التأنيث، لأنه ثلاثي.

النسب

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا للنسب لغة واصطلاحًا.

٢ـ يحدد الغرض من النسب في اللغة العربية.

٣ـ يبين فائدة النسب في اللغة العربية.

٤ـ يوضح التغييرات العامة في النسب.

٥ـ يميز بين المنسوب والمنسوب إليه.

٦ـ يقبل على دراسة النسب باهتمام.

تعريف النسب:

النسب لغة: مصدر نسبه إلى أبيه، عزاه إليه، وسماه سيبويه الإضافة، يريد بها اللغوية.

وفي الاصطلاح: هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم لتدل على نسبته إلى المجرد منها، نحو: محمد ومكة وأزهر نقول: محمديّ ومكيّ وأزهريّ.

الغرض من النسب:

الغرض منه أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه، أو من أهل تلك البلدة، أو الصنعة، أو المذهب.

فائدة النسب:

الدلالة على الوصف مع الإيجاز؛ لأن قولك: رجل مصري أخصر من قولك: رجل منسوب إلى مصر.

تغييرات النسب:

يحدث بالنسب تغييرات ثلاثة:

أحدها: لفظي وهو ياء مشددة تلحق آخر الاسم المنسوب إليه، وكسر ما قبلها، ونقل الإعراب إليها، يقول ابن مالك:

ياءً كيا الكُرسيِّ زادُوا للنَّسبْ * وكُلُّ ما تليه كسْرُهُ وَجَبْ**

والثاني: معنوي وهو صيرورته اسمًا للمنسوب بعد أن كان اسمًا للمنسوب إليه، فمثلًا: (القاهرة) اسم للمدينة، فإذا ألحقت بها ياء النسب فقلت: قاهرىّ، صارت اسمًا للمنسوب.

والثالث: حكمي وهو إعطاء المنسوب حكم الصفة المشتقة في رفع الظاهر والضمير، ويصير منكرًا فيما لو كان قبل النسب معرفة، فتقول: سعيد مصرىّ أى: هو، أو بكر مصرىّ أبوه، فقد رفع المنسوب في الأول ضميرًا مستترًا، وفى الثاني اسمًا ظاهرًا.

***

النسب إلى المقصور

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح المقصود بالاسم المقصور.

٢ـ يوضح كيفية النسب للمقصور إذا كانت الألف ثالثة.

٣ـ يوضح كيفية النسب للمقصور إذا كانت الألف خامسة فأكثر.

٤ـ يوضح كيفية النسب للمقصور إذا كانت الألف رابعة.

٥ـ يكتب اسمًا مقصورًا ألفه ثالثة، ويوضح كيفية النسب إليه.

٦ـ يمثل لاسم مقصور ألفه رابعة، ويوضح كيفية النسب إليه، وما حدث فيه من تغيير.

٧ـ يبين متى يجوز الحذف والقلب واوًا عند النسب للكلمة.

٨ـ يهتم بدرس النسب، ويحرص عليه.

الاسم المقصور: اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ماقبلها، وهذه الألف تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعدًا.

فإن كانت الألف ثالثة، مثل: عصا وفتى وربا، وجب قلبها واوًا بصرف النظر عن كون أصلها الواو أو الياء، فتقول في النسب إليها: عصوِيّ وفتوِيّ وربوِيّ.

وكذلك الأمر في نحو: فتاة وقطاة وحصاة؛ لأنها بعد حذف التاء وجوبًا تصبح الألف ثالثة، فيقال: فَتَوِيّ وقطوِيّ وحصوِيّ.

وإن كانت الألف خامسة فصاعدًا وجب حذفها؛ طلبًا للخفة، مثل: مرتضى ـ مصطفى ـ حُبارى ـ مستدعى، نقول في النسب إليها: مرتضِيّ ـ مصطفي ـ حبارِيّ ـ مستدعِيّ.

وإن كانت الألف رابعة، فإن كان الحرف الثاني متحركًا وجب حذف الألف، تنزيلًا للحركة منزلة الحرف، فكأن الألف خامسة نحو: جَمَزَي وبَرَدَي، فنقول في النسب إليها: جَمَزِيّ وبردِيّ.

وإن سكن ثاني الكلمة جاز في الألف وجهان: الحذف والقلب واوًا، مثل: حُبْلَى ومَلْهَى وَأرْطَى، فنقول في النسب إليها: حُبْلِيّ وَمَلْهِيّ وَأَرْطِيّ أو حُبْلَوِيّ وَمَلْهَوِيّ وَأَرْطَوِيّ.

يقول ابن مالك:

ومِثلَه مما حواهُ احذِفْ وتَا ﷺ تأنيثٍ أو مَدَّتَه لا تُثْبِتَا

وإن تكن تَرْبَعُ ذا ثانٍ سكن ﷺ فقلبُها واوًا وحذْفُها حَسَن

لِشبْهِهَا المُلحق والأصلي ما ﷺ لها وللأصْلِي قلب يُعْتمى

والألفَ الجائز أَرْبعًا أزِلْ ﷺ كذاك يا المنقوص خامسًا عُزِلْ

والحذف فى اليا رابعًا أحَقُّ من ﷺ قلب......................

***

والجدول الآتي يوضح كيفية النسب إلى المقصور:

المقصور	رتبة الألف	النسب إليه	ما حدث فيه من تغير
فَتَى	ثالثة أصلها الياء	فَتَوِيّ	تقلب واوًا بصرف النظر عن أصلها.
تَلَا	ثالثة أصلها الواو	تَلَوِيّ	تقلب واوًا بصرف النظر عن أصلها.
فتاة	بعد حذف التاء وجوبًا	فَتَوِيّ	تقلب واوًا بصرف النظر عن أصلها.
بُشْرَى	رابعة والثاني ساكن	بُشْرِيّ أو بُشْرَوِيّ أو بُشْرَاوِيّ	حذف الألف، أو قلبها واوًا، أو قلبها واوًا وزيادة ألف قبلها.
بَرَدَى	رابعة والثاني متحرك	بَرَدِيّ	حذف الألف، ثم إضافة ياء النسب.
بِيَلَا	رابعة والثاني متحرك	بِيَلِيّ	حذف الألف، ثم إضافة ياء النسب.
حُبَارَى	خامسة	حُبَارِيّ	حذف الألف، ثم إضافة ياء النسب.
مُسْتَشْفَى	سادسة	مُسْتَشْفِيّ	حذف الألف، ثم إضافة ياء النسب

❊ ❊ ❊

النسب إلى المنقوص

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا للاسم المنقوص.

٢ـ يوضح كيفية النسب للمنقوص إذا كانت ياؤه خامسة فأكثر.

٣ـ يوضح كيفية النسب للمنقوص إذا كانت ياؤه رابعة.

٤ـ يوضح كيفية النسب للمنقوص إذا كانت ياؤه ثالثة.

٥ـ يكتب أسماء منقوصة، ويوضح كيفية النسب إليها، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

٦ـ يبين متى يجب حذف ياء المنقوص عند النسب إليه.

٧ـ يبين متى يجب قلب ياء المنقوص واوًا عند النسب إليه.

٨ـ يبين متى يجوز الحذف والقلب واوًا لياء المنقوص عند النسب إليه.

٩ـ يحرص على دراسة النسب إلى المنقوص باهتمام.

المنقوص هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها، وهذه الياء تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فأكثر.

فإن كانت ياء المنقوص خامسة فأكثر وجب حذفها في النسب، فنقول في النسب إلي المستقصي والمهتدي: المستقصِيّ والمهتدِيّ.

وإن كانت رابعة فالراجح فيها الحذف، ويجوز قلبها واوًا، فنقول في النسب إلي الداعِي والمفتِي: الداعِيّ والمفتِيّ، أو الداعَوِيّ والمفْتَوِيّ.

وإنْ كانت ثالثة قلبت واوًا وجوبًا، وفتح ما قبلها، فنقول في النسب إلى شجٍ وعمٍ: شَجَوِيّ وعَمَوِيّ.

يقول ابن مالك:

.... ** .... وحتمٌ قلب ثالث يعن

وأوْلِ ذا القلب انفتاحًا وفَعِل ** وفُعِل، عينهما افتح وفعِل

والجدول الآتي يوضح كيفية النسب إلى المنقوص

المنقوص	رتبة يائه	النسب إليه	ما حدث فيه من تغيير
عم ـ شج عمية ـ شجية	ثالثة	عَمَوِيّ ـ شَجَوِيّ ويؤنث بالتاء	تقلب الياء واوًا بعد فتح ما قبلها، وقبل ذلك تحذف التاء مما فيه تاء، ثم تضاف ياء النسب.
قاض ـ داع قاضية ـ داعية	رابعة	قاضِيّ ـ داعِيّ قاضَوِيّ ـ داعَوِيّ ويؤنث بالتاء	يجوز: ١)حذف الياء وإضافة ياء النسب. ٢)قلب الياءواوًا بعد فتح ماقبلها وتحذف التاءمما هي فيه، ثم إضافة ياء النسب.
معتد ـ مستعل معتدية ـ مستعلية	خامسة فأكثر	معتديّ ـ مستعليّ ويؤنث بالتاء	يحذف الياء، ثم تضاف ياء النسب بعد حذف التاء مما فيه تاء.

***

النسب إلى الممدود

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالاسم الممدود.

٢ـ يبين كيفية النسب للممدود إذا كانت ألفه أصلية.

٣ـ يبين كيفية النسب للممدود إذا كانت ألفه للتأنيث.

٤ـ يبين كيفية النسب للممدود إذا كانت ألفه بدلًا من أصل أو للإلحاق.

٥ـ يكتب أمثلة لأسماء ممدودة، وينسب إليها، ويبين ما حدث فيها من تغيير، وسببه.

٦ـ ينسب إلى أسماء ممدودة ويبين ما حدث فيها من تغيير وعلته.

الاسم الممدود: هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، وحكمه في النسب كحكمه في التثنية.

فإن كانت همزته أصلية بقيت، مثل: قَرَّاء، وَوُضَّاء، وابتداء، تقول في النسب إليها: قَرَّائِيّ وَوُضَّائِيّ وَابْتِدَائِيّ.

- وإن كانت للتأنيث قلبت واوًا، مثل: صحراء وبيضاء تقول في النسب إليهما: صحراويّ وبيضاويّ.
- وإن كانت بدلًا من أصل أو للإلحاق جاز الوجهان مثل: كساء وعلباء[1] تقول في النسب إليهما: كِسَائِيّ وعِلْبَائِيّ أو كِسَاوِيّ وعِلْبَاوِيّ.

---

(١) قصبة رقبة البعير

القاعدة:

للممدود عند النسب ثلاث حالات:

١ـ سلامة الهمزة إن كانت أصلية، نحو: قَرَّاء وابتداء وإنشاء.

٢ـ قلبها واوًا إنْ كانت للتأنيث، نحو: صحراء وحسناء وخضراء.

٣ـ جواز الوجهين إن كانت بدلًا من أصل أو زائدة للإلحاق، نحو: صفاء وبناء وعلباء.

يقول ابن مالك:

وهمزُ ذي مدٍّ ينالُ في النسـبْ * مـاكانَ في تثنيةٍ له انتسـبْ**

* * *

النسب إلى الثلاثي المكسور العين

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية النسب إلى الثلاثي مكسور العين.

٢ـ يوضح كيفية النسب إلى ما آخره ياءً مشددة.

٣ـ يوضح كيفية النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد.

٤ـ يوضح كيفية النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين.

٥ـ يوضح كيفية النسب إلى ما في وسطه ياء مشددة.

٦ـ ينسب لاسم ثلاثي مكسور العين، ويبين ما حدث فيه من تغيير.

٧ـ ينسب لاسم مختوم بياء مشددة، ويبين ما حدث فيه من تغيير.

٨ـ يهتم بدراسة النسب، ويحرص عليه.

إذا نسبنا إلى اسم ثلاثي مكسور العين مثل: إِبِل و نَمِر ودُئِل، وجب فتح عينه كراهة توالي كسرتين مع ياء النسب، فنقول في النسب إلى ما سبق: إِبَلِيّ ونَمَرِيّ ودُؤَلِيّ.

يقول ابن مالك:

وأَوْلِ ذا القلبِ انفتاحًا وفَعِلْ ※ وفُعِلٌ، عينَهُما افتح وفِعِلْ

النسب إلى المختوم بياءٍ مشددة

الأمثلة:

أ ـ غَيّ ـ حَيّ ـ طَيّ.

ب ـ نَبِيّ ـ عَلِيّ ـ غَنِيّ ـ أُمَيّة.

ج ـ كُرْسِيّ ـ كُوفِيّ ـ مَرْمِيّ ـ مَقْضِيّ ـ شَافِعِيّ.

الشرح:

إذا أردنا النسب إلى ما آخره ياء مشددة فلا بد من حدوث تغيير؛ فرارًا من توالي أربع ياءات وكسرة، وهذا التغيير يختلف تبعًا لموضع الياء.

- فإن كانت الياء مسبوقة بحرف واحد كما في أمثلة المجموعة (أ) لم يحذف شيء، ولكن يجب فك الإدغام، وفتح الياء الأولى، وردها إلى الواو إنْ كان أصلها الواو، وإلَّا بقيت، أما الياء الثانية فيجب قلبها واوًا، فنقول في النسب إلي: غَيّ وحَيّ وطَيّ: غوَوِيّ وَحَيَوِيّ وَطَوَوِيّ.
- وإن كانت الياء مسبوقة بحرفين كما في أمثلة المجموعة (ب) وجب حذف الياء الأولى؛ لسكونها وقلب الثانية واوًا بعد فتح ما قبلها ـ إن لم يكن مفتوحًا ـ فنقول في النسب إلي: نَبِيّ وَعَلِيّ وَغَنِيّ وَأُمَيَّة: نبَوِيّ وعَلَوِيّ وغَنَوِيّ وأُمَوِيّ.
- وإن كانت الياء مسبوقة بثلاثة أحرف فأكثر كما في أمثلة المجموعة (ج) وجب حذف الياء المشددة، سواء أكانت الياءان زائدتين، نحو: كُرْسِيّ وَكُوفِيّ وَشَافِعِيّ، أم كانت إحداهما أصلية والأخرى زائدة، نحو: مرمي ومقضي، فنقول في النسب إلي ما سبق: كرسيّ وكوفي وشافعِيّ وَمَرْمِيّ وَمَقْضِيّ، فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه، ولكن يختلف التقدير.

وبعض العرب لا يحذف الياءين إنْ كانت إحداهما أصلية، بل يحذف الأولى ويقلب الثانية واوًا، فيقول في: مَرْمِيّ وَمَقْضِيّ: مَرْمَوِيّ وَمَقْضَوِيّ.

وفى النسب إلى ما آخره ياء مشددة يقول ابن مالك:

وقيــــل في المرمـــيِّ مَرمَـــوِيُّ ** واختيرَ في اســـتعمالهم مَرْمِيُّ
ونحوُ حَيٍّ فتْـــحُ ثانيه يَجِب ** وارْدُدْهُ واوًا إنْ يكُنْ عنه قُلِبْ

النسب إلى ما في وسطه ياء مشددة

إذا أردنا النسب إلى اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة، نحو: طيِّب وَطَـيِّئ وميِّت وغُزَيِّل، وجب حذف الياء الثانية المكسورة؛ فرارًا من اجتماع ياءين مشددتين في آخر الكلمة بينهما حرف مكسور مع كسر الياء الأولى، فنقول في النسب إلى ما سبق: طَيْبِيّ وطَيْئِيّ ومَيْتِيّ وغُزَيْلِيّ.

وشذ قول بعض العرب في النسب إلى طَيِّئ: طائِيّ.

يقول ابن مالك:

وثالــث من نحــو طيّــب حُذِفْ ** وشَـــذَّ طائِيٌّ مقـــولًا بالألف

***

النسب إلى ما حذف أحد أصوله

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية النسب إلى الاسم المحذوف الفاء.

٢ـ يوضح كيفية النسب إلى الاسم المحذوف العين.

٣ـ يوضح كيفية النسب إلى الاسم المحذوف اللام.

٤ـ يوضح كيفية النسب إلى الثنائي وضعًا.

٥ـ ينسب لكلمات حذف أحد أصولها، ويبين ما حدث فيها من تغير.

٦ـ ينسب لكلمات ثنائية الوضع، ويبين ما حدث فيها من تغير.

إذا نسبنا إلى اسم حذف منه أحد حروفه الأصلية، فيمكن أن يكون المحذوف الفاء أو العين أو اللام.

- فإن كان المحذوف الفاء، لم يرد المحذوف إذا كانت اللام حرفًا صحيحًا، مثل: عدة وزنة وثقة نقول في النسب إليها: عِدِيّ وزِنِيّ وثِقِيّ، وإن كانت اللام حرف علة وجب رد المحذوف، نحو: شية ودية نقول فيهما: وشَوِيّ وودَوِيّ.
- وإن كان المحذوف العين لا ترد عند النسب؛ لأنها ليست في موطن التغيير، فنقول في النسب إلى: سَهْ ومُذْ: سهِيّ ومذِيّ.
- وإن كان المحذوف اللام فإما أن تكون العين معتلة مثل: شاة، أو تكون العين صحيحة مثل: أب وأخ.

فإن كانت العين معتلة وجب رد اللام المحذوفة مطلقًا، فنقول في النسب إلى شاة: شاهِيّ.

وإن كانت العين صحيحة وجب رد اللام المحذوفة إن كانت ترد في التثنية أو الجمع فنقول في النسب إلى أب وأخ: أَبَوِيّ وَأَخَوِيّ.

وإن كانت لا ترد عند التثنية أو الجمع، مثل: يد ودم، جاز عند النسب رد اللام وعدم الرد، فنقول فيهما: يَدِيّ أو يَدَوِيّ وَدَمِيّ أو دَمَوِيّ.

وفيما سبق يقول ابن مالك:

واجْبرْ برد اللَّامِ ما منه حُذِفْ *** جوازًا إنْ لم يَكُ ردُّه أُلِفْ

في جمعي التصحيح أو في التثنيهْ *** وحق مجبورٍ بهذى تَوْفِيَهْ

وبأخ أختًا وبابن بنتًا *** ألحق ويونس أبى حذف التا

وإن يكن كشيةٍ ما الفا عَدِم *** فَجَبْرُهُ وفَتْحُ عَيْنِهِ التزِمْ

النسب إلى الثنائي وضعًا

إذا نسب إلى الثنائي وضعًا فإما أن يجعل علمًا للفظه أو علمًا لغير لفظه، فإن كان علماً للفظه فلا بد من تضعيف ثانيه، سواء أكان ثانيه حرفاً صحيحًا أم حرف علة مثل: كم ـ هل ـ لو ـ كى نقول في النسب إليها: كمِّيّ ـ هَلِّيّ ـ لَوِّيّ ـ كيَوِيّ.

- وإن جعل علمًا على غير لفظه، كما إذا سميت إنسانًا بكم أو لا، فإن كان ثانيه حرف علة ضُعِّفَ، تقول في النسب إلى لا: لائيّ، وإنْ كان حرفًا صحيحًا لم يضعف، تقول في النسب إلى كم: كَمِىّ.

يقول ابن مالك:

وضاعف الثاني من ثنائي *** ثانيهِ ذو لين كلا ولائيّ

النسب إلى ما كان على وزن (فَعِيلة) صحيح اللام

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية النسب إلى ما كان على وزن فُعَيلة صحيح اللام.

٢ـ يوضح كيفية النسب إلى ما كان على وزن فَعِيلة صحيح اللام.

٣ـ يوضح كيفية النسب إلى ما كان على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة معتل اللام.

٤ـ ينسب إلى كلمات على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة صحيحة اللام.

٥ـ ينسب إلى كلمات على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة معتلة اللام.

٦ـ يستخرج كلمات على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة صحيحة اللام في الأمثلة.

٧ـ يستخرج كلمات على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة معتلة اللام في الأمثلة.

٨ـ يكتب أمثلة لكلمات على وزن فَعِيلة أو فُعَيلة صحيحة أو معتلة اللام، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

٩ـ يقبل على دراسة النسب بشغف.

إذا نسبنا إلى ما كان على وزن (فَعِيلة) وعينه صحيحة وغير مضعفة، حذفنا ياء فعيلة، وفتحنا ما قبلها وحذفنا تاء التأنيث، فنقول في النسب إلى: حنيفة وعقيدة وصحيفة: حَنَفِيّ وعَقَدِيّ وصَحَفِيّ، وشذ إبقاء الياء كما في قول الشاعر:

ولست بنحويّ يَلُوكُ لسانه ❊❊ ولكن سليقيّ أقولُ فأعربُ

فإن كانت العين معتلة أو مضعفة، نحو: طويلة وشديدة، فلا يجوز حذف الياء، وتحذف تاء التأنيث فقط، فنقول في النسب إليهما: طويِليّ وشديدِيّ.

النسب إلى ما كان على وزن (فُعَيْلَة) صحيح اللام

إذا أردنا النسب إلى وزن (فُعَيْلَة) نحو: جُهَيْنَة ومُزَيْنَة، وجب حذف الياء وتاء التأنيث، بشرط عدم التضعيف، فنقول في النسب إليهما: جُهني ومُزَنِيّ.

فإن كانت العين مضعفة، نحو: هُرَيْرَة وقُلَيْلَة، لم تحذف الياء فنقول في النسب إليهما: هُرَيْرِيّ وقُلَيْلِيّ.

وجاء شذوذا في النسب إلى رُدَيْنَة: رُدَيْني في قول الشاعر:

تذكرت من يبكـــي عليّ فلم أجد *** سوى السيف والرمح الرُّدَيْنِيّ باكيًا

النسب إلى وزن (فَعِيلة أو فُعَيْلَة) معتل اللام

إذا نسبنا إلى وزن فَعِيلَة أو فُعَيْلَة معتل اللام حذفنا تاء التأنيث والياء الأولى الساكنة، وقلبت الياء الثانية واوًا وفُتِح ما قبلها، فنقول في النسب إلى: هَنِيَّة وطَوِيَّة وعُبَيَّة وخُبَيَّة: (هَنَوي وطَوَوِيّ وعُبَوِيّ وخُبَوِيّ)

النسب إلى ما كان على وزن فَعِيل أو فُعَيْل

إذا نسبنا إلى وزن (فَعِيل أو فُعَيْل) فهو إما صحيح اللام وإما معتلها، فإن كان صحيح اللام، نحو: ثَقِيف وكَرِيم وعُقَيْل وعُطَيْل، لم يحذف منهما شيء، بل ينسب إليهما على لفظهما، فنقول في النسب إلى ما سبق: ثَقِيفِي وكَرِيمِيّ وعُقَيْلِيّ وعُطَيْلِي.

وإن كان معتل اللام، نحو: غَنِيّ وقُصَيّ، تحذف الياء الأولى لسكونها، ثم تقلب الثانية واوًا، بعد فتح ما قبلها ـ إن لم يكن مفتوحـًا ـ فنقول في النسب إليهما: غَنَوِيّ وقُصَوِيّ.

وإلى جميع ما سبق أشار ابن مالك بقوله:

وفَعليّ في فَعيلَـــةَ التزم *** وفُعَـــليّ في فُعَيْلَـــة حُتِمْ

وألحقوا مُعَـــلَّ لامٍ عريا *** من المثالين بـــما التا أوليا

وتمموا ما كان كالطويلهْ *** وهكذا ما كان كالجليلهْ

***

النسب إلى الأعلام المركبة

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يميز بين الأسماء المركبة في اللغة العربية.

٢ـ يوضح كيفية النسب إلى الاسم المركب.

٣ـ ينسب إلى أسماء مركبة، ويبين ما حدث فيها من تغيير، وعلته.

٤ـ يستخرج الاسم المركب في الفقرة، ويوضح كيفية النسب إليه.

٥ـ يستشعر أهمية دراسة النسب إلى الأعلام المركبة.

إذا أريد النسب إلى المركب بأنواعه الثلاثة (الإضافي والإسنادي والمزجي)، نسب إلى الصدر. فنقول في النسب إلى: جاد الحق، وتأبط شرًّا، وبعلبك، وحضرموت، وشمس الدين، وقمر الدولة،: (جادِيّ وتأبطِيّ وبعْلِيّ وحضْرِيّ وشمسِيّ وقمرِيّ)

- ويستثنى من المركب الإضافي ما يطّرد فيه اللبس لو نسب إلى صدره، وذلك في الأسماء التي يتحد فيها لفظ المضاف كما في الكنى، وهى: ما صدرت بأب أو أم ، وكذلك الأسماء المصدرة بابن مما صار علمًا بالغلبة مثل: أبى بكر، أم سلمة، ابن عباس، فنقول في النسب إليها: بكرِيّ وسلمي وعباسِيّ.
- وقد ينسب إلى المركب من غير حذف إذا خف لفظه مثل: (بعلبكي) في النسب إلى بعلبك.

وفي النسب إلى المركب بأنواعه يقول ابن مالك:

وانسب لصدر جملة وصدر ما ❊ رُكِّبَ مزجًا ولثانٍ تمما

إضافَةً مبدوءةً بابن أو اب ❊ أو ما له التعريف بالثانى وجب

فيما سوى هذا انسُبَنْ للأول ❊ ما لم يُخَفْ لبسٌ كعبد الأشهل

❊ ❊ ❊

النسب إلى المثنى وجمع المذكر السالم

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح كيفية النسب إلى الاسم المثني.

٢ـ يوضح كيفية النسب إلى جمع المذكر السالم.

٣ـ يوضح كيفية النسب إلى جمع المؤنث السالم.

٤ـ يميز بين المفرد على صورة المثنى والمثنى الحقيقي عند النسب إليه.

٥ـ ينسب إلى مثنى أو جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم، ويبين ما حدث فيه من تغيير، ويبين علته.

٦ـ يميز بين جمع المذكر الحقيقي والمفرد على صورة جمع المذكر عند النسب إليه، ويبين ما حدث فيه من تغيير.

٧ـ يستشعر أهمية النسب إلى المثنى وجمعي المذكر والمؤنث السالمين.

إذا نسب إلى المثنى أو جمع المذكر السالم وجب عند النسب الرجوع إلى المفرد والنسب إليه، فنقول في النسب إلى مسلمان ومسلمون: مُسْلِمِيّ فإن سمي بهما وجعلا علمين، فلا يخلو الأمر، إما أن يعربا بالحروف وإما أن يعربا بالحركات الظاهرة على النون، فإن أعربا بالحروف وجب حذف علامة التثنية أو الجمع، فنقول في النسب إلى مسلمان ومسلمون وأرَضون: مُسْلِمِيّ وأَرَضِيّ، ولا ترد إلى المفرد؛ لأنها أعلام، فلا واحد لها.

وإن أعربا بالحركات الظاهرة على النون كما تعرب المفردات نسبت إليهما على لفظهما دون حذف شيء، فتقول في النسب إلى مسلمان ومسلمون وحمدان وزيدون: مسلمانِيّ ومسلمونِيّ وحمدانِيّ وزيدونِيّ.

والجدول الآتي يوضح تفصيل ما سبق:

الاسم	نوعه	النسب إليه	ما حدث فيه
محمدان طائفتان	مثنى حقيقي مثنى حقيقي	محمدِيّ طائِفِيّ	نسب إلى مفرده نسب إلى مفرده
بدران حسنين محمدين	مفرد على صورة المثنى عند من يعربه إعراب المثنى	بَدْرِيّ حَسَنِيّ محمدِيّ	نسب إلى مفرده مثل المثنى الحقيقي، لكنه يحتاج إلى قرينة؛ لتفرق بين النسب إلى المفرد والنسب إلى المثنى الحقيقي
بدران حسنين محمدين	مفرد على صورة المثنى عند من يعربه بالحركات	بَدْرَانِيّ حَسَنِينِيّ مُحَمَّدِينِيّ	نسب إليه على لفظه نسب إليه على لفظه نسب إليه على لفظه
محمدون قارئون	جمع مذكر حقيقي	مُحَمَّدِيّ قَارِئِيّ	نسب إلى المفرد نسب إلى المفرد
حَمْدُون عابدين	مفرد على صورة جمع المذكر عند من يعربه إعرابه	حَمْدِيّ عابديّ	نسب إلى المفرد مثل الجمع الحقيقي، ويحتاج إلى قرينة؛ لتفرق بينهما.
حَمْدُون عابدين	مفرد على صورة جمع المذكر عند من يعربه بالحركات	حَمْدونِيّ عَابدينِيّ	نسب إليه على لفظه. نسب إليه على لفظه.

النسب إلى جمع المؤنث

إذا أردت النسب إلى جمع المؤنث نسبت إلى مفرده، فتقول في النسب إلى صالحات وجنات: صالِحِيّ وجنِّيّ.

فإن سمى به وجعل علمًا وجب حذف الألف والتاء معًا، فتقول في النسب إلى أذرعات وسعادات: أذرعِيّ وسعادِيّ.

يقول ابن مالك:

والواحد اذكر ناسبًا للجمع *** إنْ لم يشابه واحدًا بالوضع

***

النسب بغير ياء النسب

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد ما يغني عن الياء المشددة المفيدة للنسب.

٢ـ يوضح كيفية إعراب المنسوب.

٣ـ يحدد الأوزان التي يكون فيها المنسوب بغير الياء المشددة.

٤ـ ينسب إلى كلمات بغير ياء النسب.

٥ـ يوضح متى يجر المنسوب ما بعده بالإضافة.

٦ـ يوضح متى ينصب المنسوب ما بعده على التمييز.

٧ـ يوضح متى يرفع المنسوب ما بعده على أنه فاعل.

٨ـ يستشعر أهمية دراسة النسب.

٩ـ يهتم بدراسة النسب بشغف.

قد يستغنى عن الياء المشددة المفيدة للنسب بصوغ المنسوب على (فَعّال) وذلك غالب في الحرف، مثل: نَجّار وعَطّار وجَزَّار وصَرَّاف ونَقَّاش، وحمل عليه بعض العلماء قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[1].

أو (فاعل) بمعنى صاحب كذا مثل: تامر ولابن وطاعم وكاسٍ.

(١) سورة فصلت. الآية: ٤٦.

قال الشاعر:

وغررتنـــى وزعمت أنـ *** ـــك لابن بالصيف تامر

وقول الآخر:

دع المكارم لا ترحـــل لبغيتها *** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أو على (فَعِل) مثل: طَعِم ولَبِن ولبس، أي: صاحب طعام ولبن ولباس، ومنه ما أنشده سيبويه:

لســـت بِلَيْـــلِيٍّ ولكنِّـــيّ نَهِرٌ *** لا أدْلـج الليـل ولكـن ابتكـر

يقول ابن مالك:

ومـــع فاعـــل وفَعَّـــال فَعِل *** في نســـب أغنى عن اليا فَقُبِل

وغـــير مـــا أســـلفته مقررا *** على الذي ينقل منـــه اقتصرا

إعراب المنسوب

الاسم المنسوب يعرب حسب موقعه في الجملة أو حسب اختلاف العوامل الداخلة عليه، ويَجُرّ الاسم المنسوبُ ما بعده بالإضافة مثل: محمد عربىٌّ الأصلِ، أو ينصبه على التمييز، مثل: محمد مصرِيّ أصلًا، أو يرفع على أنه نائب فاعل مثل: عليٌّ عربيّ أصلُهُ.

***

أسئلة وتطبيقات على النسب

أولاً: الأسئلة

س١: ما النسب لغة واصطلاحًا؟

س٢: ما المنسوب؟ وما المنسوب إليه؟ وما الغرض من النسب؟

س٣: ما التغييرات العامة في النسب؟

س٤: ماذا تفعل عند النسب إلى ما آخره تاء التأنيث؟ وضح ومثل.

س٥: بين طريقة النسب إلى المنتهى بياء مشددة مسبوقة بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف. مع التمثيل.

س٦: كيف تنسب إلى المقصور؟ والممدود؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

س٧: وضح كيفية النسب إلى الثلاثي ساكن الوسط، مع التمثيل.

س٨: كيف تنسب إلى ما وضع على حرفين؟

س٩: متى يجب حذف ياء المنقوص عند النسب إليه؟ ومتى يجب قلبها واوًا؟ ومتى يجوز الحذف والقلب؟ مثل لما تذكر.

س١٠: إذا كان الاسم على وزن (فَعِيلَة أو فُعَيْلَة) فكيف تنسب إليه؟

س١١: هل ينسب إلى المثنى والمجموع؟ وكيف يكون ذلك؟ وضح بالأمثلة.

س١٢: ما أنواع المركب؟ وكيف تنسب إليها؟ مثل.

س١٣: ما الذي يغني عن ياء النسب في تحقيق الغرض من النسب؟ مثل.

ثانيًا: التطبيقات

التطبيق الأول

انسب إلى الأسماء الآتية، وبين ما حدث فيها من تغيير:

(ظريفة ـ شريفة ـ ظريف ـ شريف ـ جليلة ـ قريظة ـ هين ـ لين ـ قنا ـ بنها ـ لَبِق ـ علم الدين ـ أبو حنيفة).

الاسم	المنسوب	التغييرات
ظريفة	ظَرَفِيّ	حذفت تاء التأنيث، ثم حذفت ياء فعيلة؛ لأنها استكملت شرطى الحذف بصحة العين وعدم التضعيف، ثم فتحت الراء؛ لأنها صارت ثلاثية مكسورة الوسط.
شريفة	شَرَفِيّ	ما قيل في ظريفة يقال في شريفة.
جليلة	جلِيلِيّ	حذفت تاء التأنيث ولم تحذف ياء فعيلة؛ لفقد أحد شرطى الحذف وهو عدم التضعيف؛ لأن الكلمة مضعفة.
هين	هَيْنِيّ	حذفنا الياء المكسورة من الياءين المدغمة إحداهما في الأخرى قبل الآخر الصحيح.
لين	لَيْنِيّ	نفس ما قيل في هَيِّن.
قنا	قنوِيّ	قلب الألف الثالثة واوًا؛ لأنه مقصور.
بنها	بَنْهِيّ أو بنهوي أو بَنْهاوي	مقصور ألفه رابعة فيجوز فيها الحذف، أو القلب واوًا، أو زيادة ألف قبل الواو.
لبِق	لَبَقِيّ	يجب فتح ثانيه؛ لأنه ثلاثي مكسور العين.
علم الدين	عَلَمِيّ	مركب إضافي ينسب إلى الصدر، ويحذف العجز.
أبو حنيفة	حَنَفِيّ	مركب إضافي صدر بأب ينسب إلى عجزه، والعجز على وزن فعيلة، فتحذف التاء والياء وتفتح العين.

التطبيق الثاني

انسب إلى الكلمات الآتية:

(سَيد ـ أميمة ـ عُجَيِل ـ تميم ـ ثَرِىّ ـ مُنتهِىِّ ـ عُيَيْنة ـ جُويَرْة ـ ليّ ـ أُمَية ـ عَبَق ـ وعِل ـ إبِلِ).

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
سَيِّد	سَيْدِيّ	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير، فحذفت الياء الثانية عند النسب.
أميمَة	أمَيْميّ	ضُعفت العين في فُعيلة، فبقيت الياء عند النسب.
عُجَيِّل	عُجَيْليّ	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير، فحذفت الياء الثانية المكسورة عند النسب.
تَميم	تَميميّ	على وزن فعيل ولامه صحيحة، فبقى على حاله عند النسب.
ثَرى	ثَرَوِيّ	حُذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واوًا؛ لأنه مختوم بياء مشددة مسبوقة بحرفين.
مُنتهِىّ	مُنْتَهِيّ	تحذف الياء المشددة؛ لأنها وقعت بعد ثلاثة، ويؤتى بياء النسب.
عُيَيْنة	عُيَيْنيّ	تحذف ياء فُعيلة عند النسب إذا لم تكن مضعفة العين.
جُويَرْة	جُوَرِيّ	تحذف ياء فُعيلة عند النسب إذا لم تكن مضعفة العين.
ليّ	لَوَوِيّ	وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد، فردت الأولى إلى أصلها، وقلبت الثانية واوًا.
أمَية	أمَوِيّ	حذفت تاء التأنيث، وَفُكَّ الإدغام، وحذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واوًا؛ لأنها أصبحت بعد حذف التاء مختومة بياء مشددة قبلها حرفان.
عَبق	عَبَقِيّ	الثلاثي المكسور العين تفتح عينه عند النسب تخفيفًا ولو كانت فاؤه مفتوحة.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
وُعِل	وُعَلِيّ	الثلاثي المكسور العين تفتح عينه عند النسب تخفيفًا ولو كانت فاؤه مضمومة.
إبِل	إبَلِيّ	الثلاثي المكسور العين تفتح عينه عند النسب تخفيفًا ولو كانت فاؤه مكسورة.

التطبيق الثالث

انسب إلى الكلمات الآتية، واذكر السبب:

(ملهى - مصطفى - غيّ - رام الله - أخ).

الكلمة	المنسوب	الأسباب
ملهى	مَلْهِيّ أو مَلْهَوِيّ	حذفت الألف أو قلبت واوًا؛ لأنها منقلبة عن أصل وهو الواو.
مصطفى	مُصْطَفِيّ	حذفت الألف الخامسة للثقل.
غيّ	غَوَوِيّ	فك الإدغام، وحركت الياء بالفتح، وردت إلى أصلها وهو الواو؛ لزوال سبب القلب ياء، ثم قلبت الياء الأخيرة ألفًا، وقلبت الألف واوًا.
رام الله	رَامِيّ	مركب إسنادي نسب إلى الصدر، وحذف العجز.
أخ	أَخَوِيّ	ردت اللام وجوبًا؛ لردها في التثنية.

* * *

قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات